

# أطراف سياسية تمنح «حصانة» لمنفذي الهجمات واشنطن تهاتف بغداد : قلق من «المسيّرات» و«قانون الحشد»

**بغداد / تميم الحسن**

تمنع أطرافُ سياسية الكشف عن هوية منفذي «هجمات المسيّرات» الأخيرة التي استهدفت منشآت عسكرية ونفطية، في وقت تضغط فيه واشنطن لمنع تكرار تلك الحوادث. وكانت (المدى) قد علمت في وقت سابق بتحديد أسماء مشتبه بهم ضمن «قيادات فصائل» يُعتقد بتورطهم في تلك الهجمات، دون أن تتخذ ضدهم حتى الآن أية إجراءات قضائية. وأشارت مصادر سياسية مقربة من «الإطار التنسيقي» إلى أن «ضغوطاً تمارسها أطراف داخلية ودول مجاورة تحول دون الكشف عن أسماء المتورطين في تخريب الرادارات واستهداف حقول النفط في كردستان».

وأضافت المصادر، التي تحدثت لـ (المدى) شرط عدم ذكر أسمائها لعدم تخويلها بالتصريح، أن «الأسماء المدرجة على قائمة المشتبه بهم في تلك الهجمات يُمنع تداولها سياسياً وإعلامياً، ما يضع الحكومة في موقف حرج للغاية».

وكانت الحكومة قد تلقت، في الأسبوع الماضي، معلومات «غير دقيقة» تشير إلى تورط إسرائيل، قبل أن يتبين لاحقاً أن الجهة المسؤولة عن تلك الهجمات تنتمي إلى إحدى الفصائل. ونفذت موجة الهجمات بواسطة مسيرات مجهولة بلغ عددها نحو 30 طائرة، في أواخر حزيران ومطلع تموز الماضيين، استهدفت مواقع عسكرية في وسط وجنوب البلاد،

**علاء المفرجي يكتب:**

**(الفهد) .. عن انحذار الأرسطراطية**

**6**

**رشيد الخيّون يكتب:**

**عباسيون وفاطيون .. وبينهما الدُروز!**

**7**

## استقالة محافظ واسط ومجلس المحافظة يختار البديل

**متابعة المدى**

أعلن محافظ واسط، محمد جميل المياحي، الاستقالة من منصبه على خلفية فاجعة «هايبير ماركت» الكوت، وذكر في بيان



أمانة بغداد تواصل حملة أعمار العاصمة.. عدسة: محمود رؤوف

## الموانئ تحقق قفزة في الإيرادات وتترقب أرباحاً «خيالية» مع اكتمال طريق التنمية

**متابعة / المدى**

أعلنت وزارة النقل العراقية، أمس الأربعاء، عن ارتفاع كبير في إيرادات الموانئ خلال النصف الأول من العام الجاري، مؤكدة أن استكمال مشروع طريق التنمية سيمنح الموانئ دفعة مالية «خيالية» في المستقبل القريب.

وقال مدير عام الشركة العامة للموانئ، فرحان الفرطوسي، في تصريح صحفي تابعته (المدى) إن إيرادات الموانئ العراقية حتى 31 أيار 2025 تجاوزت 630 مليارا و 767 مليون دينار، بزيادة بلغت 144 مليار دينار مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، في مؤشر على تحسّن ملحوظ في أداء القطاع.

وأوضح الفرطوسي أن ميناء أم قصر الشمالي جاء في صدارة الموانئ من حيث الإيرادات، التي بلغت 288 مليارا و 325 مليونا و 690 ألفا و 352 ديناراً، تلاه ميناء نفط البصرة بإيرادات بلغت 138 مليارا و 443 مليوناً و 810 آلاف و 518 ديناراً، كما سجل ميناء خور الزبير إيرادات تجاوزت 125 ملياراً و 884 مليوناً، فيما بلغت إيرادات ميناء أم قصر الجنوبي أكثر من 56 مليار دينار، وميناء أبو فلوس نحو 3.2 مليار دينار، في حين كانت إيرادات ميناء المعل محدودة، إذ لم تتجاوز 11 مليون دينار.

وأشار إلى أن هذه الزيادة في الإيرادات تعكس تحسناً في كفاءة التشغيل وحجم النشاط التجاري في الموانئ، وسط توقعات بتحقيق نمو أكبر مع اكتمال مشروع طريق التنمية.

وفيما يخص تقدم العمل في المشروع، أكد الفرطوسي أن 92% من المرحلة الأساسية وبداية المشروع في الفاوق اكتملت، مشيراً إلى إنجاز أهم جزء من هذه المرحلة وهو طريق الفاو – أم قصر الذي يبلغ طوله 64 كيلومتراً. وشدد على أن اكتمال طريق التنمية سيحوّل الموانئ العراقية إلى مراكز لوجستية محورية، وسيوفر إيرادات «خيالية» نتيجة تزايد حركة النقل والتجارة، لاسيما مع وجود اهتمام دولي متمثال بالمشروع.

**«ترند العيداني» يتصدر مواقع التواصل الاجتماعي: انتقادات وتبريرات!**

**متابعة / المدى**

أثار مقطع فيديو متداول على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق جدلاً واسعاً، بعدما ظهر فيه محافظ البصرة، أسعد العيداني، وهو يرد على مواطن تسال عن إنجازات المحافظة خلال السنوات السبع الماضية بقوله: «تدري شنو سوينّا؟ خبّينا واحد مثلك يحجي ويانا بدون ما نسيء له».

ونكرت وسائل إعلام رسمية إيرانية أن الحادثة وقعت خلال جولة ميدانية للمحافظ على كورنيش شط العرب في مدينة البصرة، حين استوقفه أحد المواطنين لسؤاله عن أزمة المياه المتفاقمة في المحافظة. وقد بدأ الحديث بهدوء، إذ أجاب المحافظ عن بعض الاستفسارات، غير أن وتيرة النقاش ارتفعت مع استمرار المواطن في طرح تساؤلات تتعلق بغياب الخدمات. انتشر المقطع أحدث تفاعلاً واسعاً على مواقع التواصل، حيث انقسمت الآراء بين منتقدين ومدافعين عن المحافظ.

فقد رأى منتقدون أن تصريح العيداني يحتمل تجاوزاً على مبدأ حرية التعبير، مؤكدين أن نقد المسؤولين حق دستوري لا يُمنح كمنّة، بل تقتله القوانين، وأن مهمة المسؤول تقبّل النقد والتحلي بسعة الصدر، خصوصاً في الأنظمة الديمقراطية. في المقابل، دافع آخرون عن المحافظ، مشيرين إلى أنه لم يتعامل بعدائية، بل استمع إلى المواطن وأجابه بهدوء، معتبرين أن بعض المواطنين يكررون الأسئلة بشكل استفزازي سعياً للظهور الإعلامي.

## مواجهة بين مروحية إيرانية ومدمرة أمريكية في بحر عمان

**متابعة / المدى**

كشفت مصادر عسكرية إيرانية، أمس الأربعاء، عن وقوع مواجهة بحرية متوترة بين مروحية تابعة للجيش الإيراني ومدمرة أمريكية في بحر عمان، بعد اقتراب الأخيرة من منطقة تقول طهران إنها خاضعة لرقابتها.

ونكرت وسائل إعلام رسمية إيرانية أن الحادثة وقعت في نحو الساعة العاشرة صباحاً، حين رصدت القوات الإيرانية تحرك المدمرة الأمريكية «يو إس إس فينيزجيرالد» نحو المياه الإيرانية. وعلى الفور، أطلعت مروحية تابعة للمنطقة البحرية الثالثة في الجيش الإيراني (نبوت) لتنفيذ مهمة إنذار مباشر فوق المدمرة.

وأضاف البيان أن السفينة الأمريكية وجّهت تهديداً للطائرة الإيرانية وطالبتها بمغادرة المنطقة فوراً، ملوحة باستخدام القوة، غير أن الطيار الإيراني وأصل مهمته، ووجه تحذيرا ثانياً للقوات الأمريكية مطالباً بإيائها بالابتعاد عن المياه الإيرانية. وفي أعقاب تصعيد التهديد من جانب السفينة الأمريكية، تدخلت منظومات الدفاع الجوي التابعة للجيش الإيراني، وأعلنت أن الطائرة الإيرانية تخضع لحماية كاملة، مؤكدة أن على المدمرة الأمريكية تغيير مسارها فوراً باتجاه الجنوب.

وأوضح البيان أن المدمرة الأمريكية تراجعت في نهاية المطاف، وابتعدت عن المنطقة، دون وقوع اشتباك مباشر.



# الكوت تغلي على وقع فاجعة الهايبر ماركت: احتجاجات يومية

لليوم السابع على التوالي، ما تزال فاجعة «هايبر ماركت الكورنيش» بمدينة الكوت تتفاعل على كل المستويات، من دون أن يهدأ بال عوائل الضحايا وأقاربهم وأصدقائهم وعشائرتهم، ما لم يروا نتائج حقيقية تنصفهم وتلقي بالمقصرين خلف القضبان، مهما كانت عناوينهم وانتماءاتهم.



□ واسط / جبار بجاي

وعلى الرغم من إعلان نتائج اللجنة المشكلة من قبل رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، وهي اللجنة الأهم من بين اللجان الخمس التي عملت وما تزال تعمل، والتي كانت من بين توصياتها إحالة محافظ واسط محمد جميل المياحي إلى التحقيق، يرى البعض أن القضية دخلت في مرحلة التسوية، ولن يتغير شيء ربما سوى عقوبات تطال موظفين صغار.

في المقابل، بدأت الاحتجاجات تنتسج في المدينة، وتوسعت التظاهرات لتكون الكوت على صفيح ساخن كل ليلة، خاصة مع اشتراك عوائل الشهداء وعشائر البعض منهم في مقدمة الاحتجاجات، التي استقرت على مطلب واحد يتعلق بإقالة المحافظ.

يأتي ذلك بالتزامن مع تصريحات متلفزة للمحافظ في إحدى القنوات الفضائية، والتي أقسم خلالها مراراً بتقديم استقالته فوراً لو طلب منه ذلك من قبل ذوي الشهداء، حتى جاء الرد سريعاً، وفي أثناء التظاهرات الليلية، على لسان والد أحد ضحايا الحريق، والذي اختير ممثلاً عن عوائل الشهداء، ليطالبه بالاستقالة علناً، وكرر ذلك أمام المتظاهرين، داعياً المحافظ إلى تقديم استقالته من أجل حفظ حقوق الضحايا.

ومع تصاعد التوترات في المدينة، وانتشغال مواقع التواصل الاجتماعي بالفاجعة والحيثيات الأخرى، يخشى مراقبون أن تتحول القضية إلى سجالات سياسية ودعايات انتخابية

وفرصة مناسبة للتسقيط بين الخصوم، فتذهب حقوق الضحايا مثلما زهقت أرواحهم نتيجة الفساد والإهمال. يقول الناشط المدني إياد

العائدي: «منذ سبعة أيام ونحن نعيش هول المصيبة والفاجعة التي خسرها فيها أشخاصاً أبرياء لا ذنب لهم سوى أنهم أرادوا شيئاً من الهدوء والراحة

بعيداً عن المنزل، والعودة متبضعين احتجاجاتهم، لذلك ينبغي أن تكون هناك قرارات شجاعة بمستوى الحدث». وأضاف: «ما نخشاه أن يتم تسويق

القضية وتغدو النهايات سائبة كما حال القضايا الأخرى السابقة التي لم نسمع بمحاسبة مسؤول واحد على الأقل، لذلك فإن الجميع مطالب

بالوقوف مع الضحايا بانتظار ما تسفر عنه التحقيقات، وكلنا ثقة بالقضاء». ودعا عوائل شهداء فاجعة هايبر ماركت الكورنيش في الكوت إلى تنظيم

## العراق يشارك في مباحثات رباعية مع أمريكا وتركيا بشأن العقوبات على سوريا

□ متابعة / المدى

كشفت صحيفة «يني شفق» التركية، أمس الأربعاء، عن مشاركة وفد عراقي يضم مسؤولين وممثلين عن مؤسسات مالية في مباحثات تجريها وزارة الخزانة الأمريكية في أنقرة وإسطنبول، بمشاركة نظرائهم من تركيا وسوريا، لبحث

رفع العقوبات الأمريكية المفروضة على سوريا وتعزيز التعاون في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب. وبحسب ما نقلته الصحيفة عن بيان للقسفلية الأمريكية في إسطنبول، فإن وفد الخزانة الأمريكية، برئاسة أنا موريس، القائمة بأعمال مساعد وزير الخزانة لشؤون مكافحة تمويل الإرهاب، وصل إلى العاصمة التركية

أنقرة يوم الأحد الماضي، وبدأ سلسلة اجتماعات مع ممثلي المؤسسات المالية من الدول الثلاث. وأشار البيان إلى أن هذه الاجتماعات تأتي على خلفية القرار الذي أصدره الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب في ٣٠ حزيران الماضي، بشأن إنهاء العقوبات المفروضة على سوريا. وأوضح البيت الأبيض في حينه أن الرئيس

ترامب وقّع «أمرأ تاريخياً» يهدف إلى دعم مسار الاستقرار والسلام في سوريا، من خلال إنهاء العقوبات الأمريكية. وأكد بيان القفسلية الأمريكية استعداد وزارة الخزانة للتعاون مع الإدارة السورية الجديدة في تعزيز قدراتها بمجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، بالتنسيق مع العراق وتركيا.

## إلقاء حزب العمال الكردستاني لسلاحه يبرز العراق كوسيط قوة

■ سعي لتهدئة التوترات وتحقيق السيادة والاستقرار

□ ترجمة: حامد أحمد

□

تناول تقرير مجلة نيوزويك الأميركية الدور المحوري الذي لعبه العراق خلف الكواليس كوسيط للتوصل إلى تهدئة التوترات بين حزب العمال الكردستاني وتركيا، وسعيه لترجمة هذه الخطوة إلى تعزيز السيادة وتحقيق الاستقرار، والخروج من كونه ساحة معركة لصراعات الآخرين ليصبح قوة استقرار نحو سلام مستدام في المنطقة.

□

في مبدل كهف شمال غرب السليمانية في إقليم كردستان، ألقى مقاتلو حزب العمال الكردستاني، السد ك، أسلحتهم في النار خلال مراسم ترمز إلى نهاية صراعيهم المسلح الذي دام عقوداً مع تركيا. هذا الفعل الرمزي تبع إعلان الحزب العلني عن نزع سلاحه، وقد حضره ممثلون عن معظم الفصائل الكردية.

ومنذ عام ١٩٨٤، اندلع الاقتتال بين مقاتلي حزب العمال الكردستاني والدولة التركية، وأسفر عن مقتل ما يزيد على ٤٠

ألف شخص، وحول المناطق الحدودية وقرى داخل كردستان إلى مناطق قتال.

الآن، وبدعم من زعيم الحزب المحتجز، عبد الله أوجلان، ومع مبادرة سياسية

مفاجئة من البمين المتطرف في تركيا، قرر الحزب من جانب واحد نزع سلاحه. ففي أكتوبر/تشرين الأول الماضي، فاجأ دولت بهتشللي، زعيم حزب الحركة القومية (MHP)، البيميني المتطرف وحليف مقرب من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، المراقبين عندما قال في البرلمان إن أوجلان يمكن أن يُنظر في مسألة إطلاق سراحه المشروط إذا تخلى رسمياً

عن العنف وقام بحل الحزب.

وتشير نيوزويك إلى أن العراق كان له دور محوري خلف الكواليس في عملية الوساطة، وقد ثبت أن تدخله سيكون حاسماً في تحديد ما إذا كان هذا التطور سيمهد الطريق لنهاية دائمة لهذا الصراع الطويل. تتركز المخاوف حالياً على تدخل

محتمل من فصائل باقية غير راضية عن الشروط، أو من أطراف إقليمية معرقة.

ولكن في الوقت الحالي، تبدو الترتيبات صامدة مع سعي جميع الأطراف للتوصل إلى اتفاق نهائي. وكان العراق قد رحّب بهذه الخطوة، حيث كانت العمليات العسكرية التركية عبر الحدود ضد حزب العمال الكردستاني تؤثر غضباً شعبياً واسعاً في بلد شديد التمسك بسيادته. ويكّن عداء عميقاً للندخلات الأجنبية. ومع إعلان الحزب عن نيته نزع السلاح، ترى بغداد فرصة لإعادة بسط الأمن في المناطق الشمالية

وتهدئة التوترات الإقليمية وإعادة الاستقرار، خاصة مع قرب الانتخابات في تشرين الثاني، والتي تسعى الحكومة خلالها إلى تقديم نفسها كرمز للاستقرار والحزم.

ووصفت الحكومة العراقية نزع سلاح حزب العمال الكردستاني "خطوة مهمة وتاريخية نحو إنهاء عقود من النزاع المسلح والانتهاكات الأمنية المتكررة التي أودت بحياة عدد لا يحصى من المدنيين، وأنها تمهد الطريق لمستقبل أكثر استقراراً وأمنًا، وتعزيز آفاق السلام والتعاون البناء في جميع أنحاء المنطقة." وفي الأسابيع الأخيرة، أجرت وفود تركية مشاورات مع مسؤولين عراقيين لضمان

إشراكهم الوثيق في العملية، بهدف التنسيق مع جميع الأطراف الرئيسية في العراق، بما في ذلك أجهزة المخابرات في الإقليم والحكومة الاتحادية، بالإضافة إلى الأطراف السياسية والعشائرية، خلال ما يُعتبر نافذة حاسمة تمتد من ثلاثة إلى أربعة أشهر.

وقال مسؤول تركي رفيع: "إذا حدث أي شيء خلال هذه الفترة، فقد يُقتل كل شيء." هناك شعور ملموس، وإن كان حذرًا، بالتفاؤل بأن العملية لن تقاطع. فهذه ليست المرة الأولى التي يعلن فيها حزب العمال الكردستاني عن وقف إطلاق النار. ففي عام ٢٠١٣، تم الإعلان عن اتفاق سلام مماثل، لكنه انهار في ٢٠١٥



وسط تصاعد العنف من الجانبين. لكن ما يميز هذه المحاولة هو الكيفية التي تم تقديمها بها لمقاتلي الحزب وللرأي العام، ليس باعتبارها استسلامًا، بل كاتفاق تم التفاوض عليه. وبينما لم تعلن شروط الاتفاق، إلا أنه يُفهم أنه يدعو إلى انتقال متبادل بدلاً من استسلام أحادي الجانب.

ومع ذلك، فإن الغموض الذي يكتنف العملية يؤثر القلق لدى البعض. فلا توجد خارطة طريق، ولا قانون عفو، ولا وضوح بشأن ما قد وعد به أوجلان. هذا الغموض يُغذي الأمل والشك على حد سواء. ورغم ذلك، فإن خطاب أردوغان بعد مراسم نزع السلاح الرمزية فاجأ حتى الأكراد المشتكيين، حيث بدا وكأنه يتبنى رؤية الأكراد كشركاء متساوين داخل الدولة التركية، مما أحيى نوعاً من الخطاب الموحد الكبير الذي غاب طويلاً عن السياسة التركية.

ومع إصلاحات سياسية واضحة فيما يخص حقوق اللغة والحماية والثقافة، والتمثيل السياسي الشامل، فإن نزع السلاح لديه القدرة على أن يكون تحولاً لا مجرد إجراء رمزي.

وما إذا كان العراق سيتمكن من اغتنام هذه اللحظة لإعادة تأكيد سيادته، وتعزيز تماسكه الداخلي، وتحسين سمعته كوسيط موثوق، هو ما سيجد ما إذا كان سيستطيع الخروج من دوره كأرض معركة لصراعات الآخرين، ويصبح قوة استقرار في طريق السلام الطويل والصعب في المنطقة.

## الدينار العراقي ينتعش أمام الدولار مع تحذيرات من هشاشة الاستقرار

□ متابعة / المدى

السوق الموازي. وأوضح أن زيادة مزادات بيع الدولار أسهمت في تعزيز العروض وتلبية الطلب الرسمي، خاصة في ظل تحسن الإيرادات النفطية وارتفاع احتياطي العراق من العملة الأجنبية. وأشار إلى أن التعاون مع وزارة الخزانة الأميركية والمؤسسات المالية الدولية أدى إلى تقليص التلاعب والتحويلات غير المشروعة، في حين ساعد انخفاض الطلب الموسمي على الدولار بعد موسم الحج وفي فترات ضعف الاستيراد على دعم الدينار. وتوقع التعميم أن يستمر الاستقرار النسبي في السوق ما دامت السياسات الإصلاحية مستمرة، والثقة بالقطاع المالي تتعزز.

من جانبه، أكد الخبير الاقتصادي مصطفى أكرم حنوش أن بعض المتغيرات الإقليمية والدولية كان لها دور بارز في تحسين وضع سوق الصرف. ولفت إلى أن تخفيف القيود الأميركية على إيران، وعودة الحوالات من بعض دول الخليج، في مقدمتها حظر التعاملات الداخلية بالدولار، ولا سيما في سوق العقارات، حيث أصبح هذا النوع من المعاملات مرفوضاً قضائياً، مما قلل من حجم الطلب على العملة الأميركية. كما أشار إلى أن التحول نحو الاعتماد على المصارف العالمية المرخصة في التحويلات الخارجية أضعف الحاجة إلى التمويل الموازي، وأسهم في تقليل مخاطر الائتمال وارتفاع الكلف.

وأوضح صالح أن دخول صغار المستوردين إلى الشبكة المصرفية الرسمية، والتعامل بأسعار صرف ثابتة دون وسطاء، ساعد في تخفيف الضغط على الدولار، لا سيما أن هذه الفئة تشكل قرابة ٦٠٪ من حجم التجارة الخارجية العراقية. كما لفت إلى أن انتشار ثقافة الدفع الإلكتروني بالعملة الأجنبية، خاصة في أوساط المسافرين، يبدل نمط الطلب على الدولار من النقدي إلى الإلكتروني، مع تسهيل الحصول على العملة الصعبة عبر المهارات. وأضاف أن اعتماد التعاونيات الاستهلاكية وسوق البناء على استيراد السلع بسعر الصرف الرسمي، عزز من فاعلية السياسة الاقتصادية بمكوناتها النقدية والمالية والتجارية، في إطار البرنامج الحكومي.

في السياق ذاته، رأى الخبير الاقتصادي أحمد التميمي أن الإجراءات الرقابية المشددة على فرضتها الحكومة والبنك المركزي على استحقاقات مالية وسياسية قد تعيد السوق إلى

التقلب.

AL – MADA

Daily General Political Newspaper

Issued by: Al-Mada group for Media, Culture & Art

سكرتير التحرير الفني  
ماجد الماجدي

مدير التحرير  
ياسر السالم

رئيس التحرير التنفيذي  
علي حسين

المدير العام  
غادة العاملي

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير  
فخري كريم

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة  
المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبع بمطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع  
مكاتينا: بغداد/ كردستان/ دمشق/  
بيروت/ القاهرة/ قبرص

بيروت. المحرر. شارع ليون  
بناية منصور. الطابق الاول  
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

كردستان. أربيل. شارع برياتي  
دمشق. شارع كرجية حداد  
هاتف: ٩٦٤٤٩٠٦٤٤٧٧ +

بغداد. شارع أبو نواس  
محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ – بناء ١٤١  
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +

٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٠ +



# أطراف سياسية تمنح «حصانة» لمنفذي الهجمات

## واشنطن تهاتف بغداد؛ قلق من «المسيرات» و«قانون الحشد»

وأشارت بروس إلى أن الوزير الأميركي «لفت إلى أهمية صرف رواتب موظفي إقليم كردستان بانتظام، واستئناف تصدير النفط عبر خط أنابيب العراق – تركيا»، كما أعرب عن «مخاوف واشنطن الجديدة، بشأن مشروع قانون هيئة الحشد الشعبي المطروح حالياً أمام مجلس النواب، محذراً من أن «مثل هذا التشريع قد يُرسخ النفوذ الإيراني والجماعات المسلحة، ويقوض سيادة العراق».

### قانون الحشد: استقلالية وتوسع عسكري

ويستعد البرلمان العراقي لتمرير مشروع قانون «الحشد الشعبي»، بهدف إغلاق أية محاولات لدمج مقاتلي الهيئة، البالغ عددهم نحو 300 ألف عنصر، في المؤسسات الأمنية الرسمية.

وقال السوداني في مكالمة الأخيرة مع وزير الخارجية الأميركي، إن «طرح قانون الحشد الشعبي أمام مجلس النواب يأتي ضمن مسار الإصلاح الأمني».

وأكد أن «الحشد الشعبي هو مؤسسة عسكرية عراقية رسمية تعمل في ظل صلاحيات القائد العام للقوات المسلحة».

وتمنح مسودة القانون، التي قرأت مرتين في البرلمان وتواجه اعتراضات من القوى السنية والكردية، الحشد الشعبي صفة «قوة مستقلة» ترتبط بالقائد العام للقوات المسلحة.

وتنص المسودة على أن مهام الحشد تشمل «حماية النظام الدستوري والديمقراطي في العراق، والدفاع عن وحدة وسلامة أراضيه، ومكافحة الإرهاب».

كما يتيح القانون للهيئة «بناء مؤسسة عسكرية متكاملة من حيث التسليح والتجهيز والتدريب» مع «الاستمرار في تطوير القدرات القتالية»، ومنحها حق «تقديم المشورة للحكومة في القضايا المرتبطة بالأمن الوطني»، ووصف مشروع القانون مقاتلي الحشد بـ«المجاهدين»، دون تحديد دقيق لأعدادهم أو رواتبهم، مشيراً إلى تجهيزهم بأحدث تقنيات التسليح.

وتتضمن المسودة تأسيس «أكاديمية الحشد الشعبي»، تمنح شهادة البكالوريوس في العلوم العسكرية لخريجها، في خطوة تركز الطابع المؤسساتي للهيئة على غرار الكليات العسكرية التابعة للجيش العراقي.



**الإيراني**  
من جانبه، كشف وزير الخارجية الأميركي مارك روبيو عن فحوى الاتصال مع السوداني، وقال في تدوينة على منصة «إكس»: «تحدثت مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني بشأن الهجمات الأخيرة على شركات النفط، بما فيها شركات أميركية»، مؤكداً دعم بلاده لعراق مزدهر، خالٍ من النفوذ الإيراني الخبيث.

وفي تصريح صحفي نُشر على الموقع الرسمي السفارة الأميركية في بغداد، قالت المتحدث باسم وزارة الخارجية، تامي بروس، إن «روبيو شدد خلال الاتصال على ضرورة محاسبة المسؤولين عن الهجمات على البنية التحتية للطاقة، ومنع تكرارها».

الجمعة الماضية، أن التحقيقات توصلت إلى تحديد منشأ المسيرات المستخدمة، مبيناً أنها تحمل رؤوساً حربية بأوزان مختلفة ومصنّعة خارج العراق، لكنها أطلقت من مواقع داخل البلاد.

وأكد أن «الجهات الأمنية كشفت الجهات المتورطة في تنفيذ وتنسيق هذه الهجمات»، دون الإعلان عنها، مضيفاً أن «جميع المسيرات الانتحارية المستخدمة من النوع نفسه، مما يدل على أن الجهة المنفّذة واحدة»، مشدداً على أن «السلطات ستخضع الإجراءات القانونية بحق جميع المتورطين، وستحال ملفاتهم إلى القضاء العراقي العادل».

مكالمة روبيو: ابتعدوا عن النفوذ

باستهداف «الرادارات» إلى تحديد الجهات المتورطة دون الكشف عن أسمائها، فيما لم تعلن نتائج تحقيق هجمات كردستان حتى الآن.

وفقاً للمصادر، فإن الطائرات المسيّرة التي استهدفت الرادارات انطلقت من مناطق جنوب بغداد، قرب جرف الصخر، بعد تلقي العراق دعماً فنياً من التحالف الدولي لتحديد مواقع الإطلاق.

وفي نهاية تموز 2024، أقرت «كتائب حزب الله» بأنها تعمل على تطوير طائرات مسيّرة بمساعدة «خبراء»، وذلك في بيان علقت فيه على قصف أميركي استهدف منطقة الجرف، مشيرة إلى أن تلك المسيرات كانت مخصصة «لحماية زوار أربيعينية الإمام الحسين».

وفي السياق ذاته، أعلن اللواء صباح النعمان، المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة،

وقال السوداني خلال اتصال هاتفي مع وزير الخارجية الأميركي، مارك روبيو، إن «الاعتداءات الأخيرة التي استهدفت منشآت حيوية ونفطية في إقليم كردستان ومحافظتي صلاح الدين وكركوك تمس الاقتصاد الوطني العراقي»، مؤكداً أن «الأجهزة الأمنية تتابع مصادر تلك الهجمات بالتنسيق مع التحالف الدولي لمحاربة داعش».

كما أعرب، بحسب بيان صادر عن مكتبه، عن استغرابه «لتزامن هذه الهجمات مع اتفاق المبادئ الذي أبرمته وزارة النفط مع شركات أميركية لاستثمار عدد من الحقول في كركوك وصلاح الدين».

وكانت الحكومة قد فتحت تحقيقين بشأن تلك الهجمات؛ حيث أشار التحقيق الأول الخاص

### □ بغداد/ تميم الحسن

تمنح أطرافٌ سياسية الكشف عن هوية منفذي «هجمات المسيرات» الأخيرة التي استهدفت منشآت عسكرية ونفطية، في وقت تضغط فيه واشنطن لمنع تكرار تلك الحوادث.

وكانت (المدى) قد علمت في وقت سابق بتحديد أسماء مشتبه بهم ضمن «قيادة فصائل» يُعتقد بتورطهم في تلك الهجمات، دون أن تتخذ ضدهم حتى الآن أية إجراءات قضائية.

وأشارت مصادر سياسية مقربة من «الإطار التنسيقي» إلى أن «ضغوطاً تمارسها أطراف داخلية ودول مجاورة تحول دون الكشف عن أسماء المتورطين في تخريب الرادارات واستهداف حقول النفط في كردستان».

وأضافت المصادر، التي تحدثت لـ (المدى) شرط عدم ذكر أسمائها لعدم نخويلها بالتصريح، أن «الأسماء المدرجة على قائمة المشتبه بهم في تلك الهجمات يُمنع تداولها سياسياً وإعلامياً، ما يضع الحكومة في موقف حرج للغاية».

وكانت الحكومة قد تلقت، في الأسبوع الماضي، معلومات «غير دقيقة» تشير إلى تورط إسرائيل، قبل أن يتبين لاحقاً أن الجهة المسؤولة عن تلك الهجمات تنتمي إلى إحدى الفصائل.

ونُفذت موجة الهجمات بواسطة مسيرات مجهولة بلغ عددها نحو 30 طائرة، في أواخر حزيران ومطلع تموز الماضيين، استهدفت مواقع عسكرية في وسط وجنوب البلاد، ودمّرت رادارات عسكرية حديثة حصل عليها العراق «بشئق الأنفُس» بحسب خبراء عسكريين.

كما تسببت الهجمات في كردستان – والتي نُفذت باستخدام نحو 18 طائرة مسيرة – بوقف إنتاج النفط في الإقليم، وإجلاء عدد من الشركات الأجنبية من مواقعها.

### الهجمات تزامنت مع اتفاقيات نفطية

أعرب رئيس الوزراء محمد شياع السوداني يوم امس عن استغرابه من تزامن الهجمات مع توقيع اتفاقيات نفطية بين بغداد وشركات عالمية.

وتصاعدت وتيرة هجمات «المسيرات المجهولة» ليلية وإعلان وقف إطلاق النار في الحرب بين إيران وإسرائيل، المعروفة بحرب «الاثني عشر يوماً» . الشهر الماضي .

## حكومة كردستان تؤكد التزامها باتفاق الرواتب والنفط وتدعو بغداد إلى تنفيذ التزاماتها



### □ اربيل / المدى

أكدت حكومة إقليم كردستان، أمس الأربعاء، التزامها الكامل ببندو الاتفاق الموقع مع الحكومة الاتحادية، ودعت الأخيرة إلى الإبقاء بالتزاماتها ولا سيما إرسال رواتب موظفي الإقليم المتوقفة منذ ثلاثة أشهر، مؤكدة أن الإقليم أوفى بكامل التزاماته الفنية والمالية والإجرائية.

جاء ذلك خلال الاجتماع الأسبوعي لمجلس وزراء إقليم كردستان، الذي خصص جزءه الأول لمناقشة تطورات تنفيذ الاتفاق الأخير بين حكومتي الإقليم والمركز، والذي أقر الأسبوع الماضي ويتعلق بالرواتب والمستحقات المالية وتصدير النفط والبيات التنفيذ عبر الوزارات واللجان المشتركة.

وأشار البيان الحكومي إلى أن وزارة المالية والاقتصاد في الإقليم أودعت مبلغ 120 مليار دينار في حساب وزارة المالية الاتحادية، وأرسلت قوائم رواتب شهري آيار وحزيران، مع استمرار التدقيق المشترك من قبل وزارتي

المالية وديواني الرقابة المالية في الجانبين، مؤكدة أن جميع البيانات عرضت بشفاافية، وفي ما يتعلق بملف النفط، أعلنت وزارة الخرواات الطبيعية في الإقليم عن تقديم كافة التسهيلات لوزارة النفط الاتحادية وشركة «سومو»، وتم التوصل إلى اتفاق مشترك حول آلية تصدير النفط من الإقليم عبر «سومو» وفق الكميات المنتجة حالياً، والتي انخفضت نتيجة الهجمات بالطائرات المسيّرة على الحقول النفطية.

وأكد المجلس أن هذه الإجراءات تدل على التزام الإقليم بالاتفاق، مطالباً الحكومة الاتحادية بإرسال الرواتب والمستحقات المتأخرة، معتبراً ذلك حقاً دستورياً لا يمكن المساس به.

وفي القسم الثاني من الاجتماع، استضاف المجلس لجنة مشتركة ضمت ممثلين عن وزارات التخطيط، المالية، التجارة، الداخلية، لمناقشة الاتفاق الجديد بين الإقليم والحكومة الاتحادية بشأن التعاون بين هيتي التقييس والسيطرة النوعية.

## السوداني يبلغ لاكميرا؛ ملتزمون بخفض الانبعاثات وتطوير مشاريع الطاقة النظيفة

وخفض الانبعاثات ضمن رؤية الحكومة للتحول الاقتصادي والبيئي، مؤكداً الحرص على تعزيز التعاون مع الوكالة، عبر توقيع مذكرات تفاهم وتنفيذ برامج مشتركة لبناء القدرات وتطوير مشاريع الطاقة النظيفة، كما دعا سيادته إلى أهمية الاطلاع على تجارب الشباب العراقي والشركات الناشئة العاملين والمهتمين بمجال الطاقة النظيفة».

من جانبه، أشاد لاكميرا بالتعاون الحكومية العراقية والوزارات والمؤسسات المعنية في إعداد التقرير، الذي يُعد أول تقييم شامل جرى بالتعاون مع الحكومة العراقية، وأهمية ترجمته إلى واقع عمل ومشاريع على الأرض».

لتحديد الأولويات الوطنية في مجال الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة، حيث سيتم إطلاق التقرير قريباً».

وأضاف أن «السوداني ثَمَّن دور الوكالة وفريق عملها في تقديم الدعم اللازم لتحقيق الانتقال التدريجي إلى الطاقة النظيفة، عبر تقديم تقرير التقييم السياسات، وإجراء الدراسات، والإعداد لمتطلبات كتابة التقرير، مؤكداً استعداد

الحكومة لدراسة مخرجات التقرير ودمجها في الاستراتيجيات الوطنية، وتطبيق التوصيات في مجالات البنية التحتية والسياسات والتمويل».

وشدد السوداني، بحسب البيان، على «التزام العراق بالتنوع في مجال الطاقة،

### □ بغداد / المدى

أبلغ رئيس الحكومة، محمد شياع السوداني، أمس الأربعاء، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة المتجددة، فرانشيسكو لاكميرا، التزام العراق بخفض الانبعاثات وتطوير مشاريع الطاقة النظيفة.

وقال المكتب الاعلامي للسوداني في بيان إن «السوداني استقبل لاكميرا، وجرى خلال اللقاء استعراض تقرير التقييم الخاص بالتحول الطاقفي في العراق، الذي أعدته الوكالة بالتعاون مع الجهات القطاعية العراقية، والذي يُعدّ مصدرًا

## وزارة الإعمار: تنفيذ 54 مشروعاً للمياه الصالحة في المحافظات كافة

البرنامج الحكومي، وقد أُنجِز منها 11 مشروعاً وياشرت بضخ المياه الصالحة، فيما من المقرر افتتاح المشاريع المتبقية قريباً.

وأشار الملكي إلى أن الأيام المقبلة ستشهد افتتاح مشروع ماء الزهور المركزي، الذي يُعد من أكبر المشاريع الاستراتيجية المنفّذة من قبل الوزارة، بطاقة 10,000 متر مكعب في الساعة. وأكد أن المشروع سيسهم في معالجة شح المياه في مناطق شمال بغداد، لاسيما في الحسينية والمناطق المجاورة.

وأوضح الملكي أن هناك مشاريع استراتيجية أخرى تدخل ضمن رسم

أعلنت وزارة الإعمار والإسكان والبلديات العامة، أمس الأربعاء، عن تنفيذ 54 مشروعاً استراتيجياً لتوفير المياه الصالحة للشرب في مختلف المحافظات العراقية، باستثناء إقليم كردستان.

وقال مدير عام مديرية الماء في الوزارة، عمار عادل الملكي، في تصريح صحفي، إن المديرية العامة للماء أنجزت أكثر من 54 مشروعاً استراتيجياً لتوفير مياه الشرب، شملت أطراف بغداد وسائر المحافظات، وأضاف أن 18 مشروعاً استراتيجياً تم إدراجها في مركز العاصمة ضمن

### □ بغداد / المدى



# فيديو «أمطار المشرح» يثير جدلاً في ميسان

□ ميسان / مهدي الساعدي

أثار مقطع فيديو نُشر على مواقع التواصل الاجتماعي يُظهر هطول أمطار غزيرة في ناحية المشرح جنوب شرق مدينة العمارة، جدلاً واسعاً الأسبوع الماضي، بعد أن روج له على أنه يوثق تساقط الأمطار في منتصف شهر تموز الجاري، فيما أثبت لاحقاً أنه مقطع قديم يعود إلى عام ٢٠١٩.

المقطع الذي يظهر فيه صوت الرعد وتساقط الأمطار، تضمن تعليقاً صوتياً لشخص يُحدد تاريخُ الحادثة في منتصف الشهر الحالي، ما عزّز من مصداقيته لدى المتلقين، ودفع صفحات محلية إلى إعادة نشره، قبل أن تتناقله أيضاً مواقع إعلامية وقنوات فضائية معروفة.

**تفنيد الرواية من داخل الناحية**  
أهالي ناحية المشرح سارعوا إلى نفي حدوث أي تساقط للأمطار خلال العام الجاري. وقال الناشط الاجتماعي عباس هليل في حديث إلى صحيفة (المدى) إن «المقطع قديم ويعود إلى عام ٢٠١٩، حين شهدت الناحية هطولاً فعلياً للأمطار، لكنه أعيد نشره مؤخراً دون التحقق

من صحته». وأوضح أن «نشر المقطع تزامن مع احتجاجات نظمها أهالي الناحية للمطالبة بحلول أزمة الجفاف، في وقت تجاهلت فيه بعض الجهات الإعلامية هذا السياق وركّزت على الفيديو المضلل».

وأضاف هليل: «الغريب أن بعض الصفحات المؤثرة وقنوات فضائية مثل الشرقية

والسورية أعادت نشر المقطع، رغم كونه قديماً، ما يثير التساؤلات حول آليات التحقق من الأخبار المتداولة».

**هوس المتابعة على حساب المهنية**  
ويشير مختصون في الإعلام إلى أن هذه الحادثة تكشف خللاً واسعاً في طريقة إدارة

المحتوى الإعلامي على المنصات الرقمية، خصوصاً تلك التي تُدار من قبل غير مختصين. ويقول الباحث الأكاديمي محمد جاسم ل(المدى) إن «بعض الصفحات تهتم فقط بعدد الإعجابات والتفاعلات، وتتناقل مواد إعلامية دون التحقق من مصدرها أو صحتها، وهذا يؤشر على أزمة مهنية عميقة».

وتابع أن «المادة المنشورة على هذه الصفحات تكشف غالباً أسلوباً شعوبياً في الصياغة وطريقة عرض تفتقر للدقة، مما يفتح الباب أمام تداول معلومات خاطئة بشكل واسع».

**مخاطر الفوضى الرقمية**  
من جانبه، يعبر الإعلامي حيدر السعد عن قلقه

## نفوق جماعي للحيوانات في أهوار الهارثة

□ متابعة / المدى

أفاد قائممقام قضاء الهارثة في محافظة البصرة، نذير الشاوي، بتسجيل حالات نفوق جماعي لعشرات الحيوانات والكائنات البرمائية في أهوار القضاء، نتيجة تفاقم أزمة الملوحة في المياه الواصلة إلى المنطقة. وقال الشاوي في تصريح صحفي إن أهوار الهارثة، أو ما تُعرف بأهوار المسحب، تعد الأكبر في محافظة البصرة وهي الوحيدة المتبقية ضمن حدودها، لكنها باتت تتأثر بشكل مباشر بمياه شط العرب، بعد أن كانت سابقاً ملقًى نهرى بجلّة والفرات. وأضاف أن ارتفاع التراكيز الملحية وتغيير مصادر المياه أثرا بشكل كبير على البيئة المحلية، ما أدى خلال الساعات الماضية إلى نفوق العشرات من الكائنات، رغم محاولات تزويد المناطق المتضررة بمياه صالحة للشرب عبر الحوضيات. وأشار الشاوي إلى أن الأضرار لم تقتصر على الكائنات الحية فقط، بل امتدت إلى الأراضي الزراعية والبساتين، التي باتت تواجه تهديداً مباشراً من ظاهرة اللسان المحسي. وفي السياق ذاته، حذر الناشط البيئي في ميسان، مرتضى الجنوبي، من كارثة بيئية وإنسانية في أهوار الكويشة، بعد تعرض أكثر من ١٥ قرية رئيسية وأنهار كانت تغذي المنطقة للجفاف، ما تسبب بنفوق واسع للجاموس. وأوضح الجنوبي أن الجفاف المتفاقم في جنوب العراق تسبب بتغيير ديمغرافي في المجتمعات الريفية، وحركة نزوح مستمرة، إلى جانب تدهور الثروات الحيوانية والسמكية، وتراجع جودة التربة، مما ينعكس سلباً على السلم الغذائي والتوازن البيئي في الأرياف.

## مجلس ديالى يطالب بوقف تحويل قرة تبة إلى قضاء

□ متابعة / المدى

طالب مجلس محافظة ديالى، عبر كتاب رسمي، وزارة التخطيط العراقية بوقف إجراءات تحويل ناحية قرة تبة إلى قضاء. جاء ذلك بناءً على طلب من عضو المجلس عن قائمة الاتحاد الوطني الكردستاني أوس المهداوي، الذي أكد أن رئيس المجلس، عمر من صالح الكروي، وجّه الكتاب المذكور بتاريخ ٢٠ تموز ٢٠٢٥. المهداوي أوضح في تصريح صحفي أن قرة تبة لا تستوفي الشروط اللازمة للتحويل إلى قضاء، مبيناً أن لجنة تحقيق ستُشكل للنظر في تفاصيل القرار.

وأضاف أن عدد سكان الناحية لا يصل إلى المستوى الذي يؤهلها لهذا التحويل. كما أشار إلى أن ناحية كوكس، وهي تابعة إدارياً لإقليم كوردستان وليست لمحافظة ديالى، أدرجت ضمن القضاء الجديد بشكل مخالف للقانون. واعتبر أن هذا الإجراء يشكل خرقاً دستورياً، إذ تقع قرة تبة ضمن المناطق المشمولة بالمادة ١٤٠، ولا يجوز إجراء أي تغييرات إدارية فيها دون تسوية أوضاعها. وأكد المهداوي أن جميع الأطراف الكردستانية تعارض القرار، وترى فيه خطوة ذات أبعاد سياسية ودعائية انتخابية، لا تستند إلى اعتبارات قانونية أو إدارية واضحة. في المقابل، أعلنت وزارة التخطيط العراقية في ٢ تموز ٢٠٢٥، أن نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط، محمد علي تميم، وافق على استحداث قضاء جديد في المنطقة. وبين المتحدث باسم الوزارة، عبد الزهرة الهنداوي، أن هذا القرار جاء نظراً لوجود ثلاث نواح – قرة تبة وجبارة وكوكس – غير مرتبطة بأي قضاء، ما استدعى تنظيم المنطقة إدارياً من خلال تحويل قرة تبة إلى مركز قضاء.

يُذكر أن ناحية قرة تبة تتبع قضاء خانقين ضمن محافظة ديالى، وتُعد من المناطق الكردستانية الواقعة خارج إدارة إقليم كوردستان.

□ بغداد / المدى

عدّت الهيئة العامة للأشواء الجوية والرصد الزلزالي، أمس الأربعاء، أن الثلث الأخير من شهر تموز/يوليو يمثل الفترة الأكثر حرارة في العراق خلال السنة، مشيرة إلى أن درجات الحرارة المسجلة خلال هذه الفترة تضع البلاد في صدارة المناطق الأشد حرارة في العالم.

وتكرت الهيئة في تقريرها الخاص بموجات الحر الصيفية، أن «العراق يسجل في شهر تموز، خصوصاً في المناطق الجنوبية، أعلى القيم القياسية لدرجات الحرارة على مستوى العالم، نتيجة لتأثير الكتل الهوائية شبه الاستوائية الجافة، إضافة إلى الطبيعة الجغرافية للبلاد وقلة الغطاء النباتي». وأشار التقرير إلى أن «أعلى درجة

حرارة رسمية في تاريخ العراق سُجلت في مدينة البصرة، وبلغت ٥٣,٨ درجة مئوية بتاريخ ٢٢ تموز ٢٠١٦، وهو رقم يُعد من بين الأعلى عالمياً في منطقة مأهولة بالسكان».

أما العاصمة بغداد، فقد سجلت «أعلى درجة حرارة في تاريخها الحديث عند ٥١,٨ درجة مئوية بتاريخ ٢٨ تموز ٢٠٢٠، وهي من أعلى القراءات في سجلات الرصد المناخي للمدينة».

وأضاف التقرير أن العراق يحتل موقعاً متقدماً بين الدول التي شهدت أعلى درجات حرارة مسجلة رسمياً، إلى جانب مناطق مثل «وادي الموت» في كاليفورنيا (٥٤°م)، والكويت (٥٣,٩°م)، وإيران (٥٣,٧°م).

**موجات حر تاريخية**  
• تموز ٢٠١٦: شهد العراق موجة حر

تتزايد أزمة النقل في بغداد تعقيداً، مع وجود أكثر من مليون مركبة خاصة، ما يفاقم الزحام اليومي ويؤثر على حياة المواطنين. وخلال جولة ميدانية لفريق «المدى» في مناطق الكرادة والجادرية وباب المعظم والشعب، رُصدت مشاهد اختناقات مرورية دائمة وفوضى في حركة السير وبنية تحتية متهاكة.

**واقع النقل والاختناقات اليومية**



إزاء التأثير المتصاعد لهذه الصفحات، قائلًا ل(المدى): «بعض صفحات فيسبوك أصبحت مصدر خطر حقيقي على وعي المجتمع، فهي لا تتبع أي معايير مهنية، وتدار غالباً من خلف أسماء مستعارة تنشر خطاباً تحريضياً أو مضللاً».

ويضيف أن «هذه الصفحات لا تنقف عند حدود حرية التعبير، بل تتجاوزها إلى التشويش ونشر الفوضى، خصوصاً في ظل غياب رقابة فاعلة».

ويؤكد السعد أن «خطورة هذه المنصات تتضاعف خلال الأزمات، حيث تنتشر الأخبار الكاذبة والإشاعات وتُستغل حرية التعبير لأغراض سياسية وتجارية، في غفلة عن المجتمع».

**ردود الأهالي وحملات التصحيح**  
الانتشار الواسع للمقطع بين سكان ناحية المشرح تسبب بصدمة لدى الأهالي، إذ يعيشون في ظروف مناخية قاسية، مع درجات حرارة لاهية وشح حاد في المياه. ويقول هليل إن «غياب أي تواصل من قبل الجهات الإعلامية التي نشرت الفيديو مع سكان الناحية للتحقق من صحة المعلومة، يعكس ضعفا في الالتزام المهني».

وأشار إلى أن «حملات تصحيح أطلقها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى قيام العديد من الصفحات والمدونين بحذف المقطع».

وفي ظل هذه الفوضى، يطالب مختصون بتكثيف الرقابة من جهة، ونشر ثقافة إعلامية ورقمية ناضجة من جهة أخرى. ويقول السعد: «نحتاج إلى ما هو أبعد من الرقابة الأمنية، فالمعركة الأساسية اليوم هي مع الجهل الرقمي، والفوضى الرقمية إذا استمرت ستكلفنا كثيراً».

ويتابع: «من الضروري تعزيز الوعي الفردي وتحميل المنصات الرقمية مسؤولياتها الأخلاقية، لأن غياب الثقة في الإعلام الرسمي وتراجع الوعي المجتمعي من أخطر النتائج المحتملة».



## القطار المعلق ومترو بغداد . . مشروع مؤجل وسط تحديات فنية وتمويلية

**عقبات إدارية وضعف في التخطيط**

يرى الدكتور عادل نجم، الخبير في التخطيط الحضري، أن تأخر المشروع لا يرتبط بأسباب فنية، بل بضعف التنسيق المؤسسي وغياب التخطيط الإستراتيجي طويل الأمد. ويضيف: «هناك فرص حقيقية لإنجاح المشروع، لكن الإرادة الإدارية غائبة». أما الخبير الاقتصادي أسامة الزبيدي، فيعتبر أن التحديات لا تتعلق بالتمويل فقط، إذ يمتلك العراق موارد كافية يمكن استثمارها في البنى التحتية، «لكن الأولويات ضائعة، والمشاريع الكبرى مثل القطار المعلق تُخنطف لصالح الجاذبات السياسية».

من جانهم، يعبر المواطنون عن تشكك متزايد إزاء جدية تنفيذ المشروع. ويقول حيدر عباس، موظف من مدينة الصدر: «منذ كنا طلابا نسمع عن القطار المعلق، كل حكومة تعد وتوقع عقوداً ثم يضيع كل شيء. لا نرى سوى التصريحات والوعود».

وفي وقت تتسابق فيه عواصم العالم على تطوير منظومات النقل الحضري، تبقى بغداد عالقة وسط الزحام والتقاعس المؤسسي، تنظر إلى مشاريعها المؤجلة، وفي مقدمتها القطار المعلق، كأحلام متكررة توضع جانِباً بانتظار قرار سياسي أو تمويل غائب.



# المجاعة في غزة ت طالال الصحفيين وتضعف قدرتهم على تغطية الأحداث فيها



□ متابعة / المدى

**د**

قال المصور الصحفي، بشار طالب، إنه اضطرّ إلى التوقّف عن العمل عدّة مرات فقط للبحث عن الطعام لأسرته وأحيائه. وأكد صحفيون في غزة أنّ نقص الغذاء المزمن يؤثر في قدرتهم على تغطية الحرب الإسرائيلية على القطاع. وقال صحفيون يعملون لدى وكالات أجنبية إنّ الجوع المدقع ونقص المياه النظيفة يُصيبهم بالإرهاق والمرض. وقد اضطر بعضهم حتى إلى تقليص تغطيتهم للحرب، التي دخلت شهرها الثاني والعشرين، حيث قال أحدهم: «لم يعد لدينا طاقة بسبب الجوع».

**د**

وفي حزيران، أدانت الأمم المتحدة ما وصفته باستخدام إسرائيل للغذاء كسلاح في غزة واعتبرته جريمة حرب، بينما تواصل منظمات الإغاثة التحذير من تفشي سوء التغذية.

وأتهم شهود عيان ووكالة الدفاع المدني في غزة، القوات الإسرائيلية مراراً بإطلاق النار على طالبي المساعدات، وقالت الأمم المتحدة إن الجيش الإسرائيلي قتل أكثر من ١٠٠٠ فلسطيني أثناء محاولتهم الحصول على الطعام

منذ أواخر أيار.

يقول الصحفي بشار طالب، العامل لدى وكالة فرانس برس في غزة والذي يعيش حالياً داخل أنقاض منزله المدمّر في جباليا شمال غزة: «اضطرت إلى التوقف عن العمل مرّات عدة

فقط لأبحث عن طعام لعائلتي وأحيائي. أشعر للمرة الأولى أنني مهزوم تماماً من الناحية العاطفية، طرقت العديد من الأبواب لإتقان أسرتي من الجوع والنزوح المستمر والخوف الدائم، لكن دون جدوى حتى الآن».

عمر القطاط، ٣٥ عاماً، صحفي آخر يقيم داخل بقايا منزل عائلته زوجته بعد أن تدمرت شقته، يقول: «أنا مُرهق من حمل الكاميرات الثقيلة على كتفي والمشى لمسافات طويلة. لا نستطيع حتى الوصول إلى مواقع التغطية، لأنه لم يتبق

لنا طاقة بسبب الجوع ونقص الغذاء». أما الصحفي، خضر الزنون، ٤٥ عاماً، فيقول إنه يعاني من دوام وصداغ دائم بسبب نقص الطعام والماء، وإنه يُصاب بالإغماء عدّة مرات. مدير مستشفى الشفاء في غزة، محمد أبو

## بزشكيان: إنهاء البرنامج

## النووي الإيراني «محض وهم»

□ متابعة / المدى

أكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أنّ الحديث عن إنهاء البرنامج النووي الإيراني «محض وهم»، مشدداً على أنّ القدرات النووية لبلاده تكمن في عقول علمائها وليس في منشآتها فقط. وفي تصريحات وصفت بالتصعيدية، قال بزشكيان إنّ إيران مستعدة لأي عمل عسكري إسرائيلي، مضيفاً أنّ «قواتنا جاهزة لضرب عمق الأراضي المحتلة من جديد». واعتبر الرئيس الإيراني أنّ إسرائيل «فشلت في مساعيها لتفتيت إيران وتدمير النظام عبر الفوضى»، مضيفاً أنّ طلب تل أبيب بوقف الحرب «يكشف الكثير». وشدد على أنّ أي مفاوضات مستقبلية يجب أن تُبنى على مبدأ «الريح المتبادل»، مؤكداً رفض بلاده فرض أي شروط أحادية الجانب بشأن برنامجها النووي. في السياق ذاته، أعلنت إيران وروسيا والصين اتفاقها على مواصلة المشاورات بشأن البرنامج النووي الإيراني، وذلك خلال اجتماع ثلاثي جرى في طهران بمقر وزارة الخارجية الإيرانية. وذكرت وكالة «تسنيم» الإيرانية أنّ الاجتماع ناقش آخر تطورات المفاوضات النووية وسبل رفع العقوبات، وأكد ممثلو الدول الثلاث «رغبة حكوماتهم في استمرار التنسيق الوثيق»، مع الاتفاق على عقد لقاءات جديدة في الأسابيع المقبلة وعلى مستويات مختلفة.

ويأتي هذا الحراك الدبلوماسي في وقت تشهد فيه المنطقة توتراً متصاعداً، وسط ضغوط غربية على طهران، التي تؤكد مراراً أنّ برنامجها النووي مخصص لأغراض «سلمية».

□ المدى / متابعة

دعت أكثر من ١٠٠ منظمة إغاثية وحقوقية، أمس الأربعاء، الحكومات إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لمواجهة تفشي الجوع في قطاع غزة، محذرة من خطر وقوع مجاعة جماعية وسط أوضاع إنسانية وصفت بأنها غير مسبوقة في التاريخ الحديث. وفي بيان مشترك، قالت منظمات بارزة مثل «أطباء بلا حدود» و«العفو الدولية»، و«أكسفام»، و«أطباء العالم»، و«كارياتاس»، إن زملاعها والعائلات التي تخدمها «يعانون من الهزال وسوء التغذية»، مع استمرار القيود المفروضة على دخول المساعدات. ودعت المنظمات إلى رفع جميع القيود الإدارية والبيروقراطية، وفتح المعابر البرية كافة، وضمان وصول الإغاثة الإنسانية إلى مختلف مناطق القطاع، إضافة ما وصفته به«التحكم الإسرائيلي في توزيع المساعدات»، مطالبة باستعادة استجابة إنسانية «محايدة» تقودها الأمم المتحدة.

وأشارت إلى أنّ «أطناًنا من الغذاء والمياه والمواد الطبية والإيوائية والوقود، لا

تزال مكسّسة في المستودعات، داخل غزة وخارجها، بسبب منع فرق الإغاثة من الوصول إليها أو تسليمها».

**اتهامات متبادلة وتناقم إنساني** ويأتي بيان المنظمات غداة اتهام المفوضية السامية لحقوق الإنسان الجيش الإسرائيلي بقتل أكثر من ألف مدني منذ نهاية أيار/مايو، خلال تجمعهم في نقاط توزيع المساعدات، خصوصاً قرب مواقع تابعة لمؤسسة غزة الإنسانية، وهي منظمة مدعومة من الولايات المتحدة وإسرائيل. وقال الأمين العام للأمم المتحدة من جانبه، قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، في جلسة لمجلس الأمن، إنّ غزة تشهد «مستوى من الموت والدمار لا مثيل له في التاريخ الحديث»، مشيراً إلى تفاقم سوء التغذية، واصفا الوضع بأنّ «المجاعة تفرع كل الأبواب».

وفي السياق ذاته، أفاد مجمّع الشفاء الطبي بوفاة ٢١ طفلاً خلال ٧٢ ساعة مضية بسبب الجوع وسوء التغذية. كما أظهرت صور من مستشفى ناصر في جنوب القطاع والدين بيكيان فوق جثة طفلهما البالغ من العمر ١٤

عاماً، والذي توفي نتيجة الجوع. سياسياً، أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أن مبعوثها ستيف ويتكوف سيتوجه إلى أوروبا لعقد محادثات تهدف إلى وضع للمسات النهائية على اتفاق لإنشاء «ممر إنساني» إلى غزة. ونكرت المتحدثة باسم الخارجية، تامي بروس، أنّ ويتكوف يأمل بالتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق نار جديد، وفتح ممر آمن لإدخال المساعدات، مشيرة إلى أنّ الجانبين أبديا مبدئياً موافقة على المقترح.

ونقل موقع «أكسيوس» عن مصادر أمريكية وإسرائيلية أن ويتكوف سيلتقي في روما وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر، ومبعوثاً قطرياً ريفياً، وفي حال تحقق تقدم ملموس، من المتوقع أنّ ينتقل إلى الدوحة بنهاية الأسبوع لاستكمال المفاوضات. ويُشار إلى أنّ المفاوضات غير المباشرة الأخيرة بين إسرائيل وحماس لم تحرز تقدماً ملموساً بشأن التوصل إلى هدنة. كما تجدر الإشارة إلى أنّ حركة حماس تُصنّف كمنظمة إرهابية من قبل الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، وألمانيا، ودول أخرى.

بمقربين من الرئيس.

وفي أعقاب توقيع القانون، خرج محتجون أمام المباني الحكومية في كييف، معربين عن سخطهم إزاء ما اعتبروه خطوة تقوّض استقلالية مؤسسات حيوية. ورُدّد المحتجون وثافات غاضبة فور انتشار نبأ التوقيع. وقال دبلوماسي أوروبي للصحفيين، طالباً عدم الكشف عن هويته، إنّ القرار «مؤسف»، مضيفاً: «هل هو تراجع؟ نعم. هل يمثل نقطة للعودة؟ لا».

وجاء التصويت على القانون بعد يوم من قيام قوات إنفاذ القانون بمهاجمة مكاتب المكتب الوطني لمكافحة الفساد واعتقال أحد موظفيه بتهمة التجسس لصالح روسيا، وهي خطوة أثارت شكوكا إضافية بشأن نوايا الحكومة. واعتبرت منظمة الشفافية الدولية – فرع أوكرانيا – أنّ المهاجمات تمثل محاولة لتقويض استقلال مؤسسات مكافحة الفساد التي تأسست بعد «ثورة الكرامة» عام ٢٠١٤. وتحتل أوكرانيا المرتبة ١٠٥ من أصل ١٨٠ دولة في مؤشر مدركات الفساد لعام ٢٠٢٤ الصادر عن منظمة الشفافية الدولية، مما يعكس استمرار التحديات في بناء مؤسسات نزيهة وشفافة رغم الجهود المعلنة.

## الصين تنتقد انسحاب الولايات

## المتحدة من اليونسكو: «ليس

## تصرف دولة مسؤولة»

□ متابعة / المدى

أعربت الصين، أمس الأربعاء، عن أسفها إزاء قرار الولايات المتحدة الانسحاب من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، معتبرة الخطوة «لا تليق بدولة كبيرة مسؤولة». وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية، غوه جياكون، إنّ «هذا ليس تصرفاً تقوم به دولة كبيرة مسؤولة»، مشيراً إلى أنّ «الصين طالما دعمت عمل اليونسكو، وكانت واشتطن قد أعلنت، أمس الاول، انسحابها من المنظمة، التي تشتهر بإدارتها لقائمة مواقع التراث العالمي، بحجة انحيازها ضد إسرائيل وترويجها لقضايا «مثيرة للالتباسات»، على حد تعبيرها. ومن المقرر أنّ يدخل القرار حيّز التنفيذ في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٦.

وسبق للرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب أن أعلن الانسحاب من اليونسكو عام ٢٠١٧، قبل أن تعود الولايات المتحدة إلى المنظمة في عهد الرئيس جو بايدن. ومع العودة المحتملة لترامب إلى السلطة، جذدت إدارته إعلان الانسحاب من عدة منظمات دولية، من بينها منظمة الصحة العالمية واتفاقية باريس للمناخ. إضافة إلى فرض رسوم جمركية على شركاء تجاريين وحلفاء. في المقابل، تسعى الصين إلى ترسيخ موقعها كقوة مسؤولة على الساحة الدولية، من خلال دعمها للأمم المتحدة ومؤسساتها. وقال غوه في تصريحاته إنّ «هذه هي المرة الثالثة التي تنسحب فيها الولايات المتحدة من اليونسكو». وقد دأبت على التأخر في دفع رسوم عضويتها، وأضاف «ندعو جميع الدول إلى تأكيد التزامها بالتعددية، واتخاذ خطوات ملموسة لدعم النظام الدولي الذي تقوده الأمم المتحدة».

## السيسي: مصر هزمت الإرهاب

## وستظل عصية على المؤامرات

□ متابعة / المدى

قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس الأربعاء، إنّ مصر نجحت في دحر الإرهاب وتطهير أراضيها من «برائته»، مؤكداً أنّ الدولة ستبقي عصية على «المؤامرات والفتن»، وأن جيشها بات «دعاً حصيناً وسيفاً قاطعاً». جاء ذلك خلال كلمة ألقاها بمناسبة الذكرى الـ٧٣ لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، حيث استعرض السيسي ما وصفها بإإنجازات الدولة خلال السنوات الأخيرة، وقال إنّ «الدولة المصرية كانت سبّاقة في صناعة الحاضر وصياغة الغد»، مضيفاً أنّ الجيش المصري «هزم الإرهاب، وشهدت البلاد طفرة عمرانية شاملة، فأزيت الضوائيات، وشيدت المساكن، وأُسست المدن الذكية». وأشار إلى أنّ البنية التحتية في مصر «شهدت قفزات نوعية غير مسبوقة»، لافتاً إلى مشروع «حياة كريمة»، الذي قال إنه «وفر بيئة حضارية لنحو ٦٠ مليون مواطن»، ضمن سلسلة من الإنجازات التي وصفها بأنها شملت مختلف أنحاء البلاد. وأكّد الرئيس المصري أنّ «مصر التي رفضت أن يعيش مواطنوها في الضوائيات والأمان الخطرة، لن تترك مستحقاً للسكن يعاني القلق على مستقبله»، مضيفاً أنّ البلاد تمكنت من تحقيق هذه الإنجازات «في وقت انهارت فيه دول، وتفككت كيانات، وتعاطفت فيه المحن». وفي حديّة عن الدور الإقليمي والإقليمي لمصر، أشار السيسي إلى أنّ بلاده «ظلت داراً للأمن والاستقرار وملاذاً إنسانياً»، موضحاً أنّ أكثر من ١٠ ملايين شخص قدموا إليها من دول مختلفة، مؤكداً أنّ مصر «قدمت للعالم نموذجاً في الإنسانية والمسؤولية، ولم تتخلل يوما عن مسؤولياتها القومية والإنسانية، رغم الضغوط المتواصلة». وشدد السيسي على أنّ «مصر ستظل منيعة بجيبتها الداخلية المتماسكة، وعصية على المؤامرات والفتن»، مؤكداً ثقته بقدرة المصريين على تجاوز التحديات وتخطي الصعاب، بفضل «قوتهم وصبرهم».





الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

## عباسيون وفاطميون .. وبينهما الدُروز!



رشيد الخيَّون

## أمواج خور عبد الله بين قرارين متناقضين



فائق زيدان

برز اسم طائفة الدُروز، أو الموحدين، أو بني معروف، بقوة هذه الأيام، بما يقدم من على الشاشات مدحا وقدحا، لما حصل بالسُويداء السُوريَّة، حيث وجودهم، قبل ذلك، لم يُعرف الإيزيدية بهذا الشبوع بعد واقعة بالموصل (2014)» وهكذا تبرز الطوائف بالحوادث والوقائع. يجد الفرصة، من يريد "التكفير" و "التشهير"، فيذهب إلى الأصول، وينسئ الواقعة وتفاصيلها. ليس هناك ذنبٌ لمنتم لهذه الطائفة أو تلك، وجد الأبناء الأبناء فساروا على تقاليدهم. كذلك لا توجد عقيدة تبقى كما هي، فالعقائد قابلة للانشطار، إنها سُنن الحياة، وأعيد وأذكر بما نسب لمعاوية بن أبي سفيان (ت: 60هـ)، وأجدد يغني عن المقال في ما قصدنا إليه: "معروف زماننا منكر زمان قد مضى، ومنكره معروف زمان قد بقي" (البلاذري، جمل من أنساب الأشراف).

فما تأسس قبل ألف عام له ظروفه وأسبابه، عندما تبلور وصار مذهبا، فاختلط وتعايش، والدُرُزيَّة أعطت مجتمعاتها ما أعطت، وتحملت ما جرى عليها. كانت ظاهرة الحاكم بأمر الله الفاطمي (ت: 411هـ)، غير منفصلة عن النزاع بين السُؤل والعقائد، فالدولتان متقابلتان (العباسيَّة والفاطمية)، والفاطميون يرددون بغداد، والخليفة العباسيُّ القادر بدين الله (ت: 422هـ)، عدُ البعة للمواجهة العقائديَّة بسنيته، فشدد الحاكم الفاطمي من العقيدة الإسماعيليَّة، باتخاذ ما يحمل الناس على التمترس حولها، فهو لم يكن مبدعا

للعقيدة الدُرُزيَّة، إنما وجد دعوة جاهزة فاحتضنها، وكانت البداية الفعلية (407هـ)، عندما وصل حمزة بن علي الرُّوزني حاملها له، فرسمها عقيدة للنولة، واتخذ التوحيد وفقا لمقالتها. هذا، ولو فتشت لوجدت مئات المؤلفات عناوينها "التوحيد"، فكل مذهب يوحد الله بعقيدته.

أثار اتخاذ أفكار حمزة بن عليّ عقدةً رسمية حسد الداعي الآخر نشكتين الدُرُزي، فتعرضت الدُعوة إلى حرب داخلية، اضطر الحاكم إلى تجميدها، للخلاص من الدُرُزي، لكن الاسم سارت به الزُكبان، وعلى الرُغم من أنهم يصيحبون نحن "الموحدون" و "بني معروف"، لكن هيمن لفظ "الدُروز" فسكتوا، وقبلوا بـ "الموحدون الدروز" (أبو صالح ومكارم، تاريخ الموحدين الدروز).

قام الخليفة العباسي، لمواجهة الدُعوة الجديدة والإسماعيلية، بإصدار محضر فقهي طعن بنسب الفاطميين. أمضاه رؤساء المذاهب ببغداد، بينهم العلويون الشيعة، والشيخ المفيد (ابن الجوزي، المنتظم). بقدر ما تعصّب الحاكم تشدد القادر، فصنّف كتابا كفر فيه المعزلة وغيرهم، بقُرأ في الجمعة (البغدادي، تاريخ بغداد). وعلا الأمر بالحاكم إلى فرض التوحيد، بالدُعوة التي نُن إذا كان القادر بالله منفيا من قبل ابن عمه، والأزمة في البيت العباسي شديدة، كانت أخت الحاكم "سُت الملك" وابنه ضده، فبعد غياب الأب أعلن الابن اضطهاد الدُروز، بقتليهم وملك الحبوس بهم.

تُعدّ اتفاقية تنظيم الملاحه في خور عبد الله، المبرمة في ٢٩/٤/٢٠١٢ بين جمهورية العراق ودولة الكويت، معالجة فنية وإدارية لأثار جريمة غزو الدكتاتور صدام حسين للكويت عام ١٩٩٠ وما ترتب عليها من ترسيم الحدود بموجب قرار مجلس الأمن رقم (٨٣٢) لسنة ١٩٩٢، إذ أكدت مادتها السادسة أن الاتفاقية "لا تؤثر على الحدود بين الطرفين في خور عبد الله المقررة بموجب قرار مجلس الأمن رقم (٨٣٢) لسنة ١٩٩٢".

صادق مجلس الوزراء العراقي على مشروع قانون التصديق في ١٢/١١/٢٠١٢. وأقرّه مجلس النواب بالأغلبية البسيطة بموجب القانون رقم (٤٢) لسنة ٢٠١٣. ثم نُشر في جريدة الوقائع العراقية بالعدد (٤٢٩٩) بتاريخ ١٢/١١/٢٠١٣. وقد أودعت وثائق التصديق لدى الأمم المتحدة، وأرسلت نسخة منها إلى المنظمة البحرية الدولية، فدخلت الاتفاقية حيّز التنفيذ وأصبحت مُلزَمة سستنادا إلى قاعدة pacta sunt ser-vanda، وهي من المبادئ الأساسية في القانون الدولي، وتعني جرفيا "يجب احترام المعاهدات" أو "يجب الوفاء بالالتزامات". وفي الوقت ذاته، استُكملت إجراءات التصديق في مجلس الأمة الكويتي.

عندما طعن بعدم دستورية قانون التصديق، أصدرت المحكمة الاتحادية، قرارها المرقم (٢١/اتحادية/٢٠١٤) بتاريخ ١٤/١٢/٢٠١٤، فمُنِرت

بين قانون تنظيم عملية المصادقة على المعاهدات، الذي يتطلب أغلبية الثلثين بموجب المادة (٦١/رأيا) من الدستور، وبين قانون التصديق على اتفاقية معيئة، الذي يُقر بالأغلبية البسيطة وفقا للمادة (٥٩/ثانيا). وقررت المحكمة ردّ الدعوى لعدم استنادها إلى أساس دستوري أو قانوني، وبذلك ثبتت شرعية الاتفاقية داخليا، وحمّنها من أي طعن لاحق، مانحة الحكم قوة الأمر المقضي بمقتضى المادة (١٠٥) من قانون الإثبات، التي تُضفي على الأحكام الباتة حجية فيما فصلت فيه من حقوق، ما دام الخصوم والموضوع والسبب لم يتغيروا.

بقي هذا الموقف مستقرا إلى أن نظرت المحكمة الاتحادية، في الدعوتين الموحدين المرقمتين (١٠٥/١٠٥) وموحدتها ١٩٤/اتحادية/٢٠٢٢ في ٢٠٢٢/٠٩/٠٤، قضت المحكمة بعدم دستورية القانون رقم (٤٢) لسنة ٢٠١٣ وعدلت عن قرارها السابق (٢١/اتحادية/٢٠١٤)، مستندة إلى وجوب التصويت بأغلبية الثلثين، وإلى المادة (٤٥) من نظامها الداخلي التي تُجيز لها العدول كلما اقتضت المصلحة الدستورية والعامه. وإذا ما اعتمد شرط (أغلبية الثلثين) الذي تبناه القرار الثاني في سنة ٢٠٢٣، فإن ذلك يسحب تلقائيا على أكثر من (٤٠٠ اتفاقية) صدّق عليها سابقا (بالأغلبية البسيطة)، فتعتبر جميعها باطلة لعدم استيفائها النصاب

الجديد. ما يعني عمليا نفس منظومة الاتفاقيات الدولية التي أبرمها العراق خلال العقدين الماضيين. كما ألغى القرار استقرار المراكز القانونية الناشئة عن اتفاق دولي مودع لدى الأمم المتحدة، مما يرتب مسؤولية دولية محتملة على العراق.

ويعدّ العدول في التشريع العراقي أداة استثنائية تُمارس بدقة متناهية، إذ حصّرها المشرع في المادة (١٣/أولاً) من قانون التنظيم القضائي بالهيئة العامة لمحكمة التمييز الاتحادية وحدها، دون سائر المحاكم، وبشروط جوهرية، هي (أن يرد العدول على مبدأ قضائي مجرد لا على حكم قطعي، وأن يُحال الملف من إحدى الهيئات التمييزية إلى الهيئة العامة، وأن يصدر قرار معلل يبين الحاجة الملحة)، مع عدم المساس بالمركز القانونية والحقوق المكتسبة. هذا التقييد يحافظ على استقرار التعاملات ويحمي مبدأ حجية الأحكام المنصوص عليه في المادة (١٠٥) من قانون الإثبات، ويمنع أي سلطة على حكم قطعي، وأن يُحال الملف من إحدى الهيئات التمييزية إلى الهيئة العامة، وأن يصدر قرار معلل يبين الحاجة الملحة)، مع عدم المساس بالمركز القانونية والحقوق المكتسبة.

ورغم خلو الدستور وقانون المحكمة الاتحادية من أي نص يَخلو هذه المحكمة صلاحية العدول، أدرجت المحكمة في نظامها الداخلي نصا موضوعيا هو المادة (٤٥)، يُجيز لها أن "تعدل عن مبدأ سابق ... كلما اقتضت المصلحة الدستورية والعامه"، وهو

## الانتخابات تحت سطوة الفساد والمال السياسي



عصام الياسري

ينبغي أن لا يخرج عنها أي طاعية قد أوصدت خواتمها. اليوم ونحن قد تركنا وراءنا أكثر من عقدين على تغيير نظام البعث الديكتاتوري وتشكيل ثماني حكومات طائفية توافقية وست دورات انتخابية برلمانية لم تمض واحدة منها دون جدل. يشهد العراق أخطر استخداما للمال من قبل الأحزاب السياسية لشراء أصوات الناخبين في الانتخابات البرلمانية القادمة، مما أدى إلى تشويه إرادة الشعب وفقدان الثقة بالعملية الانتخابية...

في كل دورة انتخابية برلمانية، تنكرر المشاهد ذاتها: مرشحون مدعومون بأموال طائلة، حملات انتخابية فخمة بلا مضمون سياسي، وناخبون يغربون بالمال أو الهدايا أو الوعود بوظائف مقابل التصويت. بعض الأحزاب السياسية التي تمتلك المال، حولت العملية الانتخابية إلى سوق سياسية فاسدة تباع فيها الأصوات وتشترى الذمم، في ظل غياب رقابة حقيقية وفعالة.

يؤكد مراقبون، أن ما يحصل لا يعد فقط انتهاكا صارخا للديمقراطية، بل يكرس نظاما سياسيا يقوم على الرأبائية والولاء المالي، لا على الكفاءة والتمثيل الشعبي. إذ تفرز الانتخابات في كثير من الأحيان، شخصيات لا تمثل مصالح الناخبين بقدر ما تمثل مصالح الجهات أو الأطراف التي مولت حملاتهم. ويرى البعض أن "المال السياسي في العراق أصبح أحد أعمدة اللعبة

النشاط الدعائي للانتخابات القادمة في العراق بداته جميع القوى السياسية مبكرا ولا يخلو من المال والجدل والإغراء والوعيد، وكان عاشورا حاضرا تستغله الأيديولوجيات الشعبية لشراء الذمم بكل الوسائل.. في الثامن من ذي الحجة سنة 60 هجرية، خرج الحسين بن علي (ع) مع اتباعه وأنسابه من آل البيت من مكة متوجها إلى الكوفة ووصل إلى كربلاء في الثاني من محرم سنة 61 هجرية، حيث لقي حتفه في معركة كربلاء في العاشر من محرم. ونكرت مصادر تاريخية أن الحسين التقى في طريقه "الفرزدق" وسأله عن رأيه في أهل الكوفة. لكنه نصح الإمام الحسين بالعودة وعدم التوجه إلى الكوفة، حيث قال له: "قلوبهم معك وسيوفهم عليك" فاستوصب الحسين كلام الفرزدق، وأدرك أن الأمور ستجري وفق ما قدر الله.

وفيما كان الحسين سبيله إلى الكوفة يطلب من أهلها لمبايعته، ليقوم عهد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على سيرة جده الرسول وأبيه علي، عليهما السلام، حتى يقضي الله بينه وبين قوم بالحق. كان يزيد يستعمل المال لشراء ذمم الكوفيين وإغرائهم بأن لا يحاربون مع الحسين. وأول كل مهمة توزع في المال وممارسة سياسة الترغيب والترهيب والتخدير من قطع جبل الطاعة لوالي البصرة عبيد الله بن زياد، متوعدا أهل الكوفة فيه بالسوط والسيوف سلام الدماء إذا ما بايعوا الحسين. بذلك، تكون حلقة القواعد التي

## الانسحاب الامريكي من اليونسكو قرار انعزالي يتجاهل الاجماع العالمي



محمد الربيعي

عام 2011 احتجاجا على منح العضوية الكاملة لفلسطين، وهو ما اعتبرته تحديا لسياستها الخارجية. وفي عام 2017، خلال عهد دونالد ترامب، أعلنت انسحابها مرة أخرى، متهمه اليونسكو بـ "التحيز ضد اسرائيل". وبينما بدأت ادارة جو بايدن في عام 2023 مفاوضات للعودة الى المنظمة، الا ان الضغوط السياسية الداخلية حالت دون تحقيق ذلك، مما يعكس نمطا متكررا من التردد وعدم الالتزام الامريكي بالمشاركة الفاعلة في المنظمات الدولية. هذا التذبذب يعكس ضعف الاستراتيجية الامريكية تجاه المنظمات الدولية، حيث تستخدم العضوية كورقة ضغط سياسي بدلا من الالتزام بالتعاون العالمي.

تتسم العلاقة بين الولايات المتحدة واليونسكو بالتقلب، حيث شهدت انسحابات متكررة وعودة في مناسبات مختلفة. ففي عام 1984، خلال ادارة رونالد ريغان، انسحبت الولايات المتحدة من المنظمة بحجة سوء الادارة والانتهاز السياسي، خاصة في القضايا المتعلقة بالشرق الاوسط. ثم عادت في عام 2003 تحت حكم جورج دبليو بوش بعد وعود باصلاحات داخلية، معترفة باهمية اليونسكو في دعم التعليم والثقافة. الا ان واشنطن علقت مساهمتها المالية في

للتنمية المستدامة، خاصة في مجالات التعليم والمساواة ومكافحة الفقر. – الشريعة الدولية، حيث صوتت 107 دول لصالح عضوية فلسطين، بينما عارضت 14 فقط.

اليونسكو ليست المشكلة.. السياسة الامريكية هي الازمة المنظمة ليست معادية لامريكا، بل تروج لقيم عالمية تدعمها واشنطن رسميا في السابق: – التربية: برامج محو الامية ودعم التعليم في الدول النامية.

لكن الادارة الامريكية تفضل التخلي عن هذه الادوار لصالح سياسة انفرادية ترفض اي نقد لاسرائيل او اي التزام بالتعددية الدولية.

قرار يضعف امريكا ويعزز العزلة الانسحاب الامريكي اعترافا بالفشل في التأثير على المنظمات الدولية. بدلا من الانسحاب، كان على واشنطن قيادة التغيير ان شئت من الداخل، لكنها اختارت الانعزال. العالم سيواصل دعم اليونسكو، بينما تفقد امريكا مصداقيتها كشريك عالمي.



## كلاكيت

■ علاء المفرجي

## (الفهد) .. عن انحدار الأرستقراطية

اهتم صناع الدراما الأميركيون بالدراما التاريخية البريطانية قبل أن يكتشفوا التراث الإيطالي. فقبل خمسة أعوام، قدمت المنتجة الأميركية شوندا رايمز بمسة مثيرة عن إنجلترا في عصر الراجنسي، من خلال مؤامراتٍ مثيرة، وقصص عاطفية، وأغلفة موسيقية لأشهر أغاني البوب، من خلال مسلسل أنتجته نتفليكس نفسها بعنوان (بريدجيرتوز)، يستند إلى الرواية الأولى من سلسلة كتب جوليا كوين الشهيرة.

هذه المرة تعالج نتفليكس (الفهد)، الذي هو اقتباس ثلاثي لرواية جوزيبي توماسزي دي لامبيدوزا، الرائدة في إيطاليا خمسينيات القرن المنصرم، التي تدور أحداثها في صقلية – في منزل فخم، حسي، عاصف عاطفياً، وملئ بالطعام اللذيذ؛ وهي صفات تفتقر إليها دراما الأزياء المحلية. لكن هذا المسلسل الكثير، المليء بالإشارة، أكثر بكثير من مجرد متعة للحواس. وراء الزخارف والإشارة الرومانسية في قلب الأحداث، مثلث حب شباب أسر – تكمُن قصة اجتماعية وتاريخية ثاقبة عن انحدار النخبة إلى الزوال.

(الفهد) الذي يحمل نفس الاسم، هو دون فابريزيو، أمير ساليانا، الذي حصل على لقبه من القط الكبير الموجود على شعار عائلته، يؤدي دوره كيم روسي ستينوارت ذو الشارب الكثيف، يجب على الأمير التكيف على مَضض للبقاء على قيد الحياة بعد أن انتزع جيش غاريبالدي، القمصان الحمراء، السيطرة على صقلية من آل بوربون (حاول ألا تذكر في السكويت) – كجزء من سعيهم لتوحيد إيطاليا. فابريزيو – من الواضح – ضد الثورة؛ فهو يخشى على سلامة عائلته وتآكل ثروته ونفوده. ومع ذلك، فإن ابن أخيه الحبيب تانكريدي ليس قصير النظر إلى هذا الحد. ينضم إلى القمصان الحمراء، ليس فقط لأنه متهور – بل لأنه يستطيع أن يرى في أي اتجاه تهب الرياح. يقول لعمه الحائر: "إذا أردنا أن يبقى كل شيء على ما هو عليه، فيجب أن يتغير كل شيء".

(الفهد) تأمل في الغناء. يدرك فابريزيو أنه يفقد أهميته مع انحدار أسلوب حياته إلى الماضي. لا يعني تغيير النظام فدءً للنبلاء، بل يتطلب منهم تعلم أسلوب مختلف: التعاون مع أسيااد البروليتاريا الجدد والطبقة المتوسطة الناشئة. حتى الآن، كان بطلنا هو الكلمة الفصل في امتيازات الذكور الأثرياء. استحقاقه يعني أنه لا يتردد في مرافقة كاهنة في رحلة لزيارة حبيبتها (التي يطعن بخيانتها لها، وعذره أنه لم ير سرّة زوجته النقية قط)، ولكن فجأة، يضطر إلى التقرب من عقيد متعجرف ليزور منزله الريفى. يُعد انهيار المكانة والسلطة أحد أكثر النماذج الأصلية إقناعاً في الأدب، وتثير (الفهد) مزيجها الأسر من الشماتة والتعاطف.

تلك الكومة الريفية هي محور القصة الرئيسية الأخرى في المسلسل. كان تانكريدي يُغازل ابنة عمه كونيشتا، ابنة فابريزيو الطيبة والمغرمة. لكن سرعان ما ظهرت منافسة على عاطفته، وهي ابنة العدة الثري حديثاً، أنجليكا (ديفا كاسل، ابنة مونيكا بيلوتشي وفينسنت كاسل)، التي يبدو أنها خلقت لمهمة إغوائه. قبل أن يُعرض مسلسل (الفهد) على نتفليكس من ستة أجزاء، كان فيلمًا مدته ثلاث ساعات من بطولة بيرت لانكستر وآلان ديلون، عُرض بعد خمس سنوات من نشر الرواية بعد وفاة مؤلفه عام 1958. نظريًا، لا يختلف العمالان كثيرًا؛ فهناك تداخلات كثيرة بين الحوار والمشاهد. أمير روسي ستينوارت أكثر برودة ولكنه أقل قسوة ومرحًا وانحرافًا من أمير لانكستر، بينما يُنافس تانكريدي، الذي يُجسده سول ناني، آلان ديلون على مكانة نجم مأكـر. في الواقع، يتمتع هذا الطاقم بميزة ملحوظة: فكلاهما إيطالي؛ ففي ما لا بد أنه كان تصويرًا مريبًا، نطق لانكستر أدواره بالإنجليزية بينما تكلم ديلون الفرنسية، ثم دبلج كلاهما إلى الإيطالية.

ومع ذلك، كان فيلم لوتشيانو فيسكونتي غارقًا في غرابة ساحرة: كابة قوطية، وجنون تجاه كاثوليكية العائلة، وشعورٌ مُحصومٌ خطيرٌ يغير كل مشهد. يُعدّ الترتيب المذهل للأجساد في الفيلم مشهدًا رائعًا، سواءً في وسط مدينة باليرمو الذي تحوّل إلى ساحة معركة، أو على حلبة الرقص في مشهد قاعة الرقص الشهير الذي يستمر 45 دقيقة.

(الفهد) تأمل في الغناء. يدرك فابريزيو أنه يفقد أهميته مع انحدار أسلوب حياته إلى الماضي. لا يعني تغيير النظام فدءً للنبلاء، بل يتطلب منهم تعلم أسلوب مختلف: التعاون مع أسيااد البروليتاريا الجدد والطبقة المتوسطة الناشئة.

بتأثيرها الهائل في تحطيم النفوس وما يتبع ذلك من تفكيك لروابط الأسرة بعد أن تعاضم شعور عدم الامان بالعيش تحت التهديد المستمر والذي يقطع سير الحياة الطبيعية للفرد الانساني. الطابع الذاتي للسرد الوثائقي ينفّث على بُعد الآخر وهو الوصف لحالة المتكفف العربي الذي هزمته قسوة الانظمة الحاكمة في بلدانه والكتابات السياسية والاقتصادية والتحوّلات الحادة المرافقة لها، فصار انكساره سمة تعطينا كجمهور نظرة فاحصة على اغترابه النفسي والمكاني واختباره المنفى كصلاذ بعد الطرد والتهميش الذي امتد الى تواصله الاجتماعي الذي نتجبة التغيرات الخطيرة والوحشية على بنية العلاقات الانسانية وطريقة تفكير الطبقات المكونة للمجتمع بعد تنامي الازمة البنوية حيث سقطت الاحلام في مستنقع الوهم. شيء حفر اثره بوجوده وصار فضله في التغيير نكبة مستفحلة يحاول الهروب منها الى الامام دومًا. يسعى بسام بفيلمه الى قراءة هذا البعد الاشكالي لواقع الطليعة المثقفة بعد صدمة الهزائم التي حاصرت طموحاتهم وأسلمتهم لعزلة عاطفية وانسلاخ فكري وتراجع ثوري واضح.

كان الايقاع السردى في الفيلم متزنًا حاول ان يقف على الاسباب قبل ان ينتقل بسلاسة الى خلاصة النتائج ثم يتجه نحو المرحلة الاخيرة في التحور من كل تلك الرواسب القاسية على النفس لبسام والعائلة. وربما كان ذلك هو ما دفعه لتركيز اشتغاله الفني على السرديات المهملة والظلم الاجتماعي وسيرّ النشطاء.

يمكن اعتبار فيلم أبو زعبل 89 مثالاً واعدا لإمكانات السينما الوثائقية في مساعدة المجتمعات في العالم العربي على التعامل مع صدماتها وفتح مسارات نماء انساني نحو مستقبل أفضل.



وكذلك الفوتوغرافية وأشرطة الصوت (كاسيتات) يللمل المخرج شتات الماضي لتأطير ذاكرة عنف السلطة وهو ما يُذكر

## العلاج بالسينما .. الفيلم الوثائقي أبو زعبل 89

الممثل المصري سيد رجب، رفيق حملة الاعتقالات وزميل السجن مع والد بسام.
مثلما كان حنظلة ايقونة الرسام ناجي العلي شاهد ومُستذكر لقضايا رحلة الانسان الفلسطيني وتغريبته، يقف بسام مرتضى بمقاربة شبيهة الى حد ما امام شاشة تمثل رجح الذاكرة في محاولة لعلاج الخدوب النفسية على ارواح العائلة. انه المخرج والراوي والشخصية الرئيسية، يضع المشاهد من خلاله يده على تاريخ العائلة كما شكلتها عواقب المواقف السياسية، وهو ما يدفع سرد الفيلم الى نواحي عاطفية مشوبة بالآلم والامل فيما يتعلق بالعلاقة بين الابوين وابنهـما. وايضا كنظرة شجاعة في مراجعة التاريخ السياسي المعاصر لمصر. فما بين الصورة الارشيفية المتحركة

يُعيد المخرج سرد الحدث حتى الوصول الى لحظات الصدمة النفسية لجميع من مروا بتفصيل تلك الوقائع، وذلك لكي يضع يده على موضع الوجد قبل ان يتحرر منه.
في فيلم ابو زعبل 89 يبدو غياب الاب لوحة عنوان معلقة على باب الذاكرة. صورة الغياب هذه تسترجعها على الشاشة مراسلات التسجيلات الصوتية بين الاب المهاجر تحت وطأة الصدمة النفسية وابنه المُتفقد للحضور الجسدي والعاطفي للاب. انها تحضر ايضا في النقاشات العائلية بين الام وولدها، وفي قصاصات الصحف القديمة التي تروي أحداث تلك الوقائع. لقد بدى الاب مشحونًا عاطفيًا وهو يشاهد ذلك المونولوج الداخلي على خشبة المسرح لاستنكار اللحظات العصبية للاعتقال التي اداها

يذكر الفنان والكاتب ادريان هيل احد رواد (العلاج بالفن) والشخص الذي صاغ المصطلح ان الفنون الابداعية هي منتهى الباحثين عن الملاذ الروحي ومن ثمة الامل بغد افضل. فيقول "عندما يغلي العالم بالهوت واليأس، يتوق رجل الشارع وكذلك رفيقه الذي يحمل السلاح الى متضادات تعبر عنها الحياة والايـمان". وحده الفن من يُغذي هذه الرغبات.

هكذا يحاول المخرج المصري بسام مرتضى بفيلمه ابو زعبل 89 والفائز بجائزة الاتحاد الدولي للتقاد السينمائيين (الفيريبيسي) في مهرجان عُمان السينمائي الدولي الدورة السادسة شق طريقه وسط مطبات النفس لتحقيق شفاء روحي يتحرك من الوعي بتفاصيل الاحداث القاسية واللحظات العصبية والمؤلمة نحو اللاوعي حيث تجملت روااسب عاطفية قائمة خدشت براءة الطفولة بعد صدمة عنف السلطة.

كان بسام في الخامسة من عمره حين تم اعتقال والده محمود خلال مدهامه عنيفة لقوات الامن الى منزل الاسرة. عندما رافق والدته في احدى الزيارات الى سجن ابو زعبل سيء السمعة حيث كان والده معتقلا بتهم سياسية في العام 1989 بدت تلك المشاهد الصعبة اقسى على روحه الغضة من اثار التعذيب على جسد والده ورفاقه في المعتقل. انها اصعب من ان تتحملها ذاكرة صبي صغير.

ما بين استخدام الارشيف وتقنيات السينما المختلفة، مع اعادة تجسيد للحظات رعب المساجين من عنف السلطات في السجن، وكذلك مقابلات شخصية وبوح متأخر لوالدته ووالده وايضا مع من زاملوا والده في السجن

## العرض العالمي الاول لفيلم بابا وقذافي بمهرجان فينيسيا

### ميرفت علاء

يشهد الفيلم الوثائقي بابا وقذافي للمخرجة جيهان عرضه العالمي الاول بالدورة الثانية والثمانين من مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي (27 أغسطس – 6 سبتمبر) ليكون الفيلم الليبي الأول في مهرجان فينيسيا منذ 13 عامًا، وتتولى MAD Distri-bution مهام توزيع الفيلم في العالم العربي، بينما تتولى MAD World مبيعاته في باقي أنحاء العالم.

يتتبع الفيلم الأول للمخرجة جيهان، من كتابتها وإخراجها، رحلتها في كشف غموض اختفاء والدها، منصور رشيد الكيخيا – وزير خارجية ليبيا السابق، وسفيرها لدى الأمم المتحدة، وزعيم المعارضة السلمية للديكتاتور الليبي معمر القذافي. تجمع جيهان خطوط رحلة والدتها التي استمرت 19 عامًا للعثور عليه. في غياب أي ذكرى عن والدها، تحاول استعادة التواصل معه والتصالح مع هويتها الليبية. فيلم "بابا وقذافي" إنتاج أمريكي ليبي

## هل كان إنغمار برغمان يميل للنازية حقاً؟

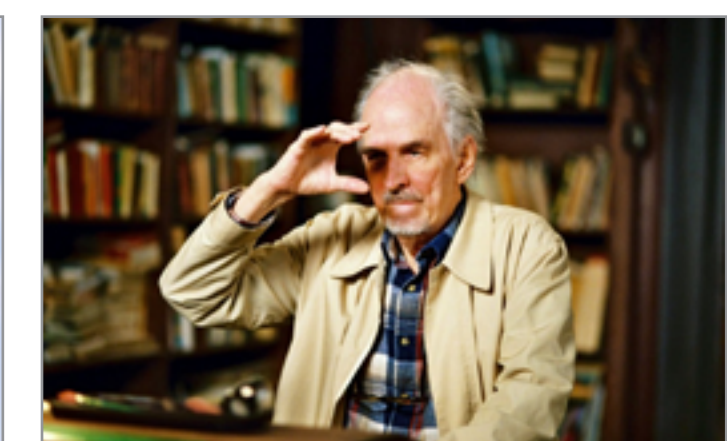
### ترجمة: نجاح الجبيلي

كارلوفي فاري السينمائي، حيث كان سكارسغارد يروج لفيلمه "القيمة العاطفية" وكان ضيف تكريم، أدلى الممثل السويدي بتصريحات صادمة عن إنغمار برغمان، الذي عمل معه عام 1986 في عرض مسرحي مسرحية "لعبة حلم" لأوغست ستريندبرغ.

تحدث سكارسغارد عن عدم ارتباطه بالشخصي لبرغمان، الذي وصفه بأنه كان استبدادياً ومتلاعياً، ويربط سكارسغارد سلوك برغمان كمخرج بدعمه للنازية خلال الحرب العالمية الثانية. وقد تكون هذه معلومة جديدة لبعض عشاق السينما العاديين، لكن ميول برغمان النازية معروفة على نطاق واسع. لم يُخف برغمان هذه الميول، بل اعترف بأن تعاطفه مع النازية لم يكن مجرد افتتان مراهق، وأنه لم يتبرأ منها تماماً إلا بعد اكتشاف فظائع المحرقة مع نهاية الحرب العالمية الثانية.

قال سكارسغارد: "كان برغمان متلاعياً. كان نازياً خلال الحرب، وهو الشخص الوحيد الذي أعرفه بكى عندما مات هتلر. كنا نستمر في تبرير تصرفاته، لكن لدي شعور بأنه كان ينظر إلى

## هل كان إنغمار برغمان يميل للنازية حقاً؟



إنغمار برغمان

الأخرين نظرة غريبة. [كان يعتقد] أن بعض الناس لا يستحقون. وكان هذا الشعور واضحاً عندما كان يتلاعب بالأخرين. لم يكن لطيفاً." رغم أن معظم المعجبين ببرغمان قبلوا تبرؤه من النازية بعد الحرب، فإن الحقيقة تبقى أن برغمان كان يبلغ من العمر 26 عاماً عندما انتحر هتلر عام 1945، وكان حينها قد أصبح مخرجا مسرحيا نشطا وكتب بالفعل إلى



ستيلان سكارسغارد

أفلامه "العذاب" لمخرجه ألف شوبرغ. وعلى الرغم من أن السويد كانت رسمياً على الحياد خلال الحرب، فإن بعض الشخصيات في حكومتها كانت متعاطفة مع هتلر و النظام النازي. وبرغمان نفسه لم يحاول قط تبرير أو إنكار أو التهوين من ميوله النازية. أقر برغمان بأنه رأى هتلر شخصياً خلال رحلة عائلية إلى فايمار بألمانيا عام 1934 عندما كان في السادسة

الترويج لفيلم "ميلانخوليا" فقد عبّر سكارسغارد عن رفضه لملاحقة الناس على زلات اللغة.
قال في دفاعه فون ترير: "كل من كان في القاعة عرف أنه ليس نازياً، بل نقض ذلك تماماً، ومع ذلك استغلوا ذلك كعنوان صحفي. ثم صدق من قرأوا العنوان فقط أنه نازي. لقد قال نكتة سيئة فقط. لارس تربي على يد والد يهودي، لكن والدته، وهي على فراش الموت، أخبرته أن والده الحقيقي لم يكن هذا الرجل، بل كان رئيسها في العمل، وكان ألمانياً."

وتابع: "عندما ألتقي الناس، خاصة في الولايات المتحدة، ما زالوا [يسألوني عن تصريح فون ترير في كان]. لديهم هناك الكثير من الكلمات المحظورة. أطفالها يمكنهم أن يقولوا أي كلمة، غير أن سياق تصريحات سكارسغارد عن برغمان، وربطها بفون ترير، يوحي وكأن الممثل يتساعف: "لماذا يلغى مخرج ويُغفى آخر؟ ومن المهم أيضا أن نتذكر أن ميول برغمان النازية في شبابه كانت مرحلة ندم عليها لاحقاً بشدة.

سنوات، كنت في صف هتلر، كنت أفرح بانتصاراته وأحزن لهزائمه." كما صرح لبي-بوثيوس قائلاً: "عندما فتحت أبواب معسكرات الاعتقال... شعرت أن براعتي قد انتزعت فجأة."

هذا ليس تصويرًا لـالنازي عنيد وغير نادم، ويمكن لأي عشاق للسينما أن يلاحظوا معاناة برغمان أمام فظائع الحرب في أفلام مثل "الضوء الشتوي"، "الصمت"، و "العار".

يبدو أن معظم نفور سكارسغارد من برغمان تتعلق بكونه لم يكن شخصاً لطيفاً. كان مخرجاً جيداً، لكن لا مانع من أن تقول عن شخص ما إنه وغد. كارافاجيو على الأرجح كان وغداً أيضاً، لكنه رسم لوحات رائعة. ولإنصاف، يبدو أن سكارسغارد لا يطلب بإلغاء إرث برغمان الفني، كما فعل مهرجان كان عام 2011 حين أعلن مخرجه الدائم الحضور لارس فون ترير "شخصاً غير مرغوب فيه" بعد أن وصف نفسه بـ "النازي" في مؤتمر صحفي سيئ السمعة أثناء





Editor-in-Chief  
Fakhri Karim  
General Political daily  
24 July 2025  
www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

"21 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

بغداد/ 31 °C - 46 °C			الموصل / 41 °C - 44 °C			أربيل/ 43 °C - 27 °C		
البصرة / 29 °C - 49 °C			الرمادي / 27 °C - 44 °C			النجف / 29 °C - 46 °C		



## اقراء

### ملاح زمن

صدر حديثاً عن دار المدى كتاب "ملاح زمن" للأستاذ فكري كريم، ويسلط الكتاب الضوء على شخصيات عراقية وعربية ارتبط معها الكاتب بعلاقات ثقافية وفكرية واجتماعية، وفي المقدمة التي كتبها للكاتب الشاعر والمترجم صلاح نيازي قال: "هذا كتاب نسج وحده أو لعلني أستلقت من المؤلف وصفه لزمها حديد بأنها (لا تشبه إلا نفسها). بالمثل ملاح زمن لا يشبه إلا ملاح زمن". في الكتاب يقدم المؤلف بانوراما لخمسين شخصية أشبه بالسفير الثقافية أو الصور القلمية وكما وصفها صلاح نيازي فأنها لوحات تشكيلية ضمنها صالة فنية واحدة.

## نقابة الفنانين في ذي قار تحتج على تجاهل رأيها في مشروع النصب الحضاري

□ ذي قار / حسين العامل

### د

أعربت نقابة الفنانين في ذي قار عن اعتراضها على ما وصفته بـ «تجاهل الحكومة المحلية، لرأي الفنانين وذوي الاختصاص عند الشروع بإقامة النصب والتماثيل في الساحات العامة، داعية إلى الإعلان المسبق عن المشاريع الفنية، واعتماد أسلوب المسابقات المفتوحة لاختيار النصب من قبل لجنة مختصة تضم خبراء أكاديميين وفنانين».

### د

وجاء موقف النقابة بعد إعلان الحكومة المحلية في ذي قار عن مشروع لإقامة نصب تاريخي من المرمر والبرونز، يجسد حضارة أور السومرية، على ضفاف نهر الفرات في موقع المحافظة القديم.

وقال نقيب الفنانين في ذي قار، علي عبد عبيد، في تصريح لـ «المدى»: إن «الاعتراض

لا يستهدف مضمون النصب أو الفنان الذي سينفذه، بل يتعلق بالتجاوز على فناني المحافظة وتجاهل رأيهم في مشروع يُعد من صلب اختصاصهم». وأشار عبيد إلى أن ذي قار تضم عدداً كبيراً من الفنانين أصحاب الخبرات المتراكمة في تنفيذ النصب والأعمال النحتية، وكان بالإمكان الاستعانة بهم منذ المراحل

الأولى للمشروع، مؤكداً أهمية تشكيل لجنة فنية متخصصة تختار العمل الفني من خلال مسابقة عامة تضمن الشفافية والتنافسية، إلى جانب تحديد المواقع الأنسب لإقامة النصب. وأضاف أن «الأمانة العامة لمجلس الوزراء سبق أن أصدرت توجيهات تلزم الجهات الحكومية باستشارة ذوي الاختصاص



الفني في هذا النوع من المشاريع»، مشيراً إلى أن «استمرار الحكومات المحلية في إغفال هذا التوجيه وعدم احترام الواقع الثقافي والفني في ذي قار يُعد استخفافاً بأصحاب الاختصاص وإهمالاً للبعد الجمالي في المشهد الحضري». كما لوح نقيب الفنانين بإمكانية تنظيم وقفة احتجاجية لفناني المحافظة، في حال

استمرار الحكومة المحلية في إقصاء الأراء الفنية وعدم إشراك النقابة في مشروع النصب الذي من المفترض أن يعكس هوية المحافظة التاريخية. وكانت الحكومة المحلية قد أعلنت الثلاثاء الماضي، عن مشروع لإقامة نصب تذكاري يجسد البعد الحضاري لمدينة أور، وذكرت في بيان صادر عن مكتب محافظ ذي قار أن الموقع المختار لإقامة النصب يقع على كورنيش نهر الفرات، ضمن ما يُعرف بالمحافظة القديمة، ليكون «معلماً حضارياً ثقافياً عالمياً يخلد عراقة ذي قار».

ونقل البيان عن محافظ ذي قار مرتضى عبيد الإبراهيمي، أن «النصب الذي سيُشيّد من مادتي المرمر والبرونز، باستخدام تقنيات فنية حديثة، سيكون بطول ١٠٠ متر وارتفاع ٨,٥ أمتار، ويمثل تجسيداً بصرياً لحضارة أور التي شهدت أولى معالم الكتابة والتنظيم المدني، وشكلت مركزاً لتلاقي الثقافات في فجر التاريخ». وأوضح الإبراهيمي أن المشروع يهدف إلى إبراز الهوية الثقافية للمحافظة، وسيتم تخصيص المبالغ اللازمة لتنفيذ فور استكمال الكشوفات الفنية والهندسية.

## العمود الثامن

■ علي حسين

### العيداني .. الزعيم الأوحـد

سأظل أقول بلا تردد، ليس أكثر بؤساً من سياسيين ومسؤولين يجعلون معركتهم من أجل الكراسي، أشبه بلعبة سيرك على الحبال، هرباً من التصدي الجاد للمشكلة، ليجد المواطن نفسه بمواجهة قوى سياسية تعتقد أنها "مقدسة"، ولا يجوز محاسبتها أو الاقتراب منها، في كل الازمات التي مرت بها البلاد نجد المسؤول العراقي يمارس لعبة السخريه من الناس، مثلما اعتقد السيد أسعد العيداني ان مجرد الحديث مع مواطن يعد مكـرمة، فمن هو هذا المواطن الذي يشكو ويعترض على سياسات المحافظ الحكيمه، وهل كان هذا المواطن يتخيل في يوم من الايام ان المحافظ سيتواضع ويرتدي تشيرته " الاسود" ليتجول في شوارع المحافظة. في مشهد تجاوز حدود السخريه اخبرنا السيد اسعد العيداني ان مشكلة البصرة ليست في نقص الخدمات، والماء الغير صالح للشرب، وفساد العقود والمشاريع، وإنما المشكلة مع هذا المواطن الذي لم يكن يحلم في يوم من الأيام ان يتنازل المحافظ ويتواضع ويتجانب معه اطراف الحديث، فلماذا ايها المواطن المشاغب تتحدث عن نقص الخدمات وغياب العدالة الاجتماعية، فقد اختصر العيداني المشكلة، بمشهد يمثل هوية الطبقة السياسية التي تتحكم في شؤون هذه البلاد، عندما وجدناه يقول للمواطن: " تريد تعرف شسوبنا، خـلينا واحد مثلك يحجي ويانه بدون ما نسيء له".

" ٧ اعوام والسيد اسعد العيداني جالس على كرسي المحافظ بمالء الحكومة في بغداد حيناً، ويغازل الاحزاب السياسية في أحيان كثيرة، أنواته كثيرة وإغراءاته متعددة، مقاولات، استثمارات، وتهديدات. كل هذه السنوات، والمحافظ – الشيخ – كما يحلو له أن يُطلق عليه، يطرح نفسه باعتباره باني نهضة البصرة الحديثة.. لا يترك للمواطن: " تريد تعرف شسوبنا، العظيمة، وإذ لم يكن المواطن البصري يتابع هذه التصريحات بلهفة وشوق، فلا يلوم إلا نفسه، لأن هذا المواطن لن يعرف لماذا لا تزال ترتفع على سلم البؤس العالي، وكان أشهر هذه التصريحات ما قاله "عظيم البلاد"

همام حمودي ذات يوم للعراقيين: "عليكم أن تشكروا النعمة التي أنتم فيها". لست ضليعا في شئون الانجازات " العملاقة " التي شهدتها البصرة خلال السنوات الماضية، لكني أعرف وأرى ان واحدة من أهم وأغنى مدن العالم وأعني بها البصرة، تفقر الى ابسط الخدمات.

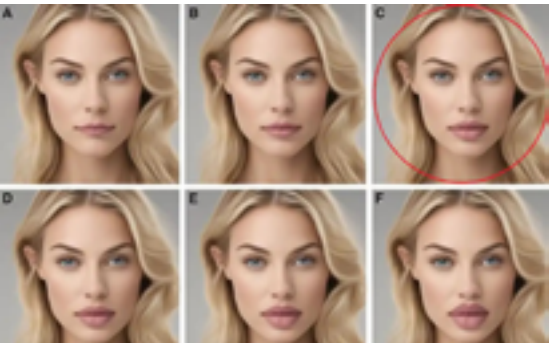
عندما يعتقد المسؤول الاول في المحافظة ان التجول في الشوارع والحديث مع المواطنين عمل استثنائي وانجاز كبير، فإننا بالتأكيد سندرك جيدا أن هذه البلاد ليست دولة مؤسسات، وإنما دولة المسؤول الأوحـد.

## ترامب يسعى لتخليد اسم زوجته

قدم أعضاء الحزب الجمهوري مشروع قانون للكونغرس الأمريكي لتغيير اسم دار الأوبرا الشهيرة في مركز جون إف كينيدي للفنون الأتانية ليصبح "دار الأوبرا للسيدة الأولى ميلانيا ترامب". ووافق جمهوريون في لجنة الاعتمادات بمجلس النواب الأمريكي على تعديل ضمن مشروع قانون الميزانية السنوية لإدارة الشؤون الداخلية والبيئة

كشفت دراسة جديدة عن المعايير الجمالية التي تجعل الشفاه أكثر جاذبية، وجاءت النتائج مخيبة لأمال محبي حقن الفيلر المبالغ فيها. الدراسة، التي أجراها باحثون من الجامعة الأمريكية في بيروت، استخدمت صوراً مؤلدة بالذكاء الاصطناعي لعرض أشكال مختلفة من الشفاه على ٢٠٠ مشارك، وتحديد النسب التي تُعد الأكثر جاذبية من وجهة نظرهم.

### دراسة تكشف عن شكل "الشفاه المثالية" للإناث



الذهبية" المعروفة بارتباطها بالجمال المتوازن. كما فضل المشاركون الشفاه التي تمثل فيها الشفاه العلوية نسبة ٢٥٪ من عرض الشفاه نصفية العرض (hemi-lip width)؛ ما يعكس ميلاً نحو الامتلاء الطبيعي وغير المبالغ فيه. وأشار الباحثون إلى أن الشفاه المنقوخة بشكل مفرط غالباً ما تعتبر غير جذابة، رغم انتشارها المتزايد على وسائل التواصل الاجتماعي وبين المشاهير.

الاجتماعي وبين المشاهير. ومن النماذج المثالية لهذا التوازن الطبيعي نجمات مثل أنجلينا جولي، أن هاثاواي، وسكارليت جوهانسون، بينما حصلت الشفاه المنتفخة بشكل مبالغ فيه على تقييمات منخفضة من حيث الجاذبية. وبحسب "ديلي ميل" البريطانية، تأتي هذه النتائج في وقت أصبحت فيه الإجراءات التجميلية مثل الفيلر والبوتوكس شائعة ومألوفة. فقد أظهر استطلاع أجـرتـه VICE UK أن أكثر من نصف البريطانيين يرون أن هذه الإجراءات لا تختلف كثيراً عن الاجتماعي.

قص الشعر أو العناية بالأظافر. إلا أن الباحثين يؤكدون أن معايير الجمال الكلاسيكية لا تزال ثابتة، وأن السعي وراء مظهر غير متناسب غالباً ما يكون نتيجة لمزيج من تأثير السوشيال ميديا وعوامل نفسية شخصية. وفي ختام الدراسة، شدد الباحثون على أن الهدف من تكبير الشفاه يجب أن يكون تحقيق التوازن الطبيعي والامتلاء الناعم، وليس المبالغة أو التشويه، لذا توجب على النساء – قبل السعي لتقليد شفاه إحدى نجمات هوليوود – أن تتذكر ان الاعتدال في الجمال هو سر الجاذبية الدائمة.

## تدهور الحالة الصحية للنجم

### بروس ويليس .. أصبح لا يتذكر تاريخه السينمائي



كشفت تقارير طبية عن تطورات الحالة الصحية للنجم العالمي بروس ويليس، والتي أفادت بأنه في وضع حرج بعد نسيانه طبيعة عمله كنجم سينمائي وإصابته بالخرف الجبهي الصبغي، وهو ما يؤثر بشكل رئيسي على أجزاء من الدماغ البشري التي تساهم في السلوك واللغة والحركة.

ووفقاً لتقرير نشرته صحيفة "سينما اكسپريس"، فإن النجم العالمي أصبح يشبه شخصية مالكولم كرو في فيلم "الحاسة السادسة" ولم يعد يتذكر أي شيء عن حياته المهنية، ووفقاً للتقارير، فإنه لا يستطيع القراءة أو الكلام أو المشي بسبب تدهور حالته مؤخراً.

وكان ويليس قد اعتزل التمثيل عام ٢٠٢٢ بعد تشخيص إصابته بالحبسة الكلامية، وهي اضطراب في التواصل وأحد أعراض "الخرف الجبهي الصبغي"، وكانت عائلة ويليس، بما في ذلك زوجته إيمما هيمينغ وويليس وزوجته السابقة الممثلة ديمي مور، صريحة بشأن رحلته الصحية بهدف زيادة الوعي بمرض الخرف الجبهي الصبغي.

## لا نكات في 2025... مهرجان إدنبرة يودّع جائزة الضحك

### د

أعلنت محطة "يو أند ديف"، التلفزيونية عدم منح جوائزها لأفضل نكتة هذا العام؛ وهي الجائزة التي دُشنت، للمرة الأولى، عام 2008، خلال مهرجان إدنبرة. ويتجاوز الأمر مجرد نكتة أو طرفة بالنسبة لمحبي التلاعب اللفظي. وقد أُلغيت القائمة التقليدية لأفضل نكات، خلال مهرجان إدنبرة، التي تقدّمها محطة "يو أند ديف".

التلفزيونية، لعام 2025.

### د

وجاء في بيان مؤسسة "يو كي تي" في، المالكة للمحطة، والتي كانت تُعرّف سابقاً باسم «ديف»، نقلته «الغارديان»: «كان الهدف من تدشين نكتة (يو أند ديف)، خلال المهرجان، بالأساس هو الاحتفاء بالموهبة الكوميدية والإضاعة



عليها. ومع تطوّر تركيز العمل، نستغل الفرصة لتأمّل كيفية مواصلة دعم الكوميديا بأفضل طريقة ممكنة». وشهد عام ٢٠٠٨ تدشين تلك الجائزة، وباتت تُقدّم سنوياً منذ ذلك الحين، باستثناء فترة انتشار

والممثلين الهزليين بالملكة المتحدة القائمة القصيرة للنكات، ثم سُلمت، دون ذكر أسماء، إلى أُلقي عضو من الجمهور، الذين طلب منهم اختيار النكات المفضلة لديهم. وقال سيمونز، عقب فوزه بالجائزة، العام الماضي: «كنت أحتاج إلى بعض الأنباء السارة، بعد طردي من وظيفتي في تصحيح أوراق الاختبار، إذ لم أكن أفهمها، وكنت دائماً ما أمتح درجة ١١٠ في المادة». ومن بين الذين فازوا بتلك الجائزة ماساي غراهام (٣ مرات)، وتيم فاين (مرتين)، وأولاف فلافل (اسم معتاد لدى القائمة القصيرة)، وكذلك فازت لورنا روز ترين، ثاني امرأة تفوز بالجائزة، عام ٢٠٢٣ عن نكتة: «بدأت مواعدة جارس في حديقة الحيوانات، لكن تبين أنه كان فهداً صليداً» (استخدام لتلاعب لفظي بكلمة الخيانة والغش). وقالت ترين لاحقاً إنه عندما ألقت النكتة، خلال العرض الخاص بها، «أخذ أحد الأشخاص الحاضرين يهتف ويصيح: بدا الأمر كأنني فرقة موسيقية».

## بيت المدى يستذكر الراحلة اقبال نعيم



يقيم بيت المدى للثقافة والفنون يوم غد الجمعة الساعة الحادية عشر صباحا في بيت المدى شارع المتنبي، جلسة لاستذكار الفنانة القديرة الراحلة اقبال نعيم التي توفيت الاسبوع الماضي بعد مسيرة فنية متميزة في المسرح والسينما والتلفزيون .. ويشارك في الفعالية عدد من الاساتذة والفنانين واصدقاء الراحلة حيث سيتم تسليط الضوء على مسيرتها الفنية.